

# سوريانا







الشهيد الإعلامي  
محمد القابون،  
استشهد أثناء  
تغطية للمعارك  
على جبهات حي  
القابون شرق  
العاصمة دمشق  
في 4 أيار 2017

## «قسد» تواصل التقدم في الطبقة

تستمر المعارك بين تنظيم الدولة من جهة وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» على أكثر من محور في الطبقة غرب الرقة، حيث اقتحمت الأخيرة 3 أحياء جديدة في الطبقة من الجهة الشمالية، وسط حركة نزوح كبيرة لآلاف المدنيين، الفارين من الاشتباكات والقصف الجوي والمدفعي، على مدينتي الطبقة والرقة. في حين أفادت شبكة «بلدي نيوز»، بأن مفاوضات تجري بين ميليشيات قسد، وتنظيم «الدولة» لوقف القتال والسماح لعناصر التنظيم بالخروج مع عائلاتهم، من منطقة الأحياء في الطبقة باتجاه الرقة. وفي سياق متصل وثق فريق «الرقة تدب بصمت»، مقتل 218 مدنياً في الرقة خلال شهر نيسان، بينهم 87 مدنياً قتل على يد طيران التحالف الدولي. كما وثقت أيضاً وقوع 40 مدنياً ضحية انفجار ألغام زرعتها تنظيم الدولة، إلى جانب 20 مدنياً جراء انفجار سيارات مفخخة غالبيتها بفعل تنظيم الدولة وقسد.

## عملية وشيكة للنظام لفك الحصار عن دير الزور

من جهة أخرى أعلن رئيس إدارة العمليات الرئيسية في هيئة الأركان الروسية سيرغي رودسكي، أن قوات النظام والقوات المتحالفة معها ستنتج إلى محافظة دير الزور انطلاقاً من مدينة تدمر. ونوه رودسكي إلى أن النظام السوري وحلفائه سينتقلون إلى دير الزور لفك الحصار عنها، عقب تطبيق اتفاق خفض التوتر، الذي نصّ على إقامة أربع مناطق في سوريا. في حين سيطرت قوات النظام صباح الجمعة، على نقطة شركة الكهرباء بالقرب من منطقة المقابر في مدينة دير الزور، إثر اشتباكات مع تنظيم الدولة. بينما أعلنت قوة المهام المشتركة في التحالف الدولي، عن تدمير ناقلات ومضخات نفط تابعة لتنظيم الدولة بالقرب من مدينة دير الزور. كما استهدفت غارات جوية أخرى للتحالف مدن البوكمال، والرقة والطبقة ضمن عملية «العزم الصلب» الهادفة لكفاح تنظيم الدولة.

## طائرة استطلاع روسية تحرق مخيمين في ريف جسر الشغور



مخيم حلب 1 في جسر الشغور بعد احتراقه جراء القصف الروسي 3 أيار 2017

من الصور يستفز فيها عناصر «هيئة تحرير الشام» وتحمل نوعاً من السخرية. وتم توقع بروتوكول بين الهلال الأحمر التركي وجمعية غيف الخيرية القطرية، حيث ستقوم الأخيرة بتحويل مبلغ 4 ملايين و500 ألف دولار إلى الهلال الأحمر التركي، لتنفيذ المشروع. وأفاد رئيس الهلال الأحمر كرم كينيك، أن المشروع يشمل مدرسة ومشفى ومسجداً ومرافق عامة، ويستمر العمل بإنشائه خلال 6 أشهر.

## تركيا تُقرر إنشاء ألف وحدة سكنية للنازحين بريف إدلب

من جهة أخرى أعلنت جمعية الهلال الأحمر التركي، عن اعترافها البدء في إنشاء ألف وحدة سكنية، للسوريين النازحين في محافظة إدلب، بالتعاون مع جمعية غيف

قصفت طائرة روسية مسيرة الأربعة الماضي مخيمين بريف مدينة جسر الشغور، ما أدى إلى اندلاع الحرائق فيها، ومقتل طفلة وسقوط عدد من الجرحى. وقال ناشطون: «إن المخيمان المستهدفان، هما «حلب 1» و«الوفاء» ويقعان على الحدود السورية التركية بالقرب من منطقة «دركوش»، وقد ساعد الهواء الكثيف في المنطقة على اشتعال النيران والتهام ما يقارب 150 خيمة دُمرت كلياً، فيما تضررت 50 خيمة أخرى بشكل كبير». كما قامت طائرة استطلاع باستهداف سيارة على مدخل بلدة دركوش ما أدى إلى مقتل شخصين من «هيئة تحرير الشام»، بينما قصف النظام بلدات بداما، والناحية، وشاغوريت، والهيبط، والصحن، وتلعاس، ومعضران بريف إدلب. بينما تعرض «سهيل الحمود» المقاتل في صفوف «الجيش الحر»، والشهير بلقب «سهيل أبو التاو»، لعملية اختطاف من «هيئة تحرير الشام»، بمدينة إدلب. وقال ناشطون: «إن أبو التاو كان في منزله عندما قامت سيارة تدفع رباغي بمحاصرته، وقام عناصرها بمداهمة المنزل، واقتياده إلى جهة مجهولة». وكان سهيل المعروف ببراعته باستخدام صواريخ التاو ضد قوات النظام، نشر مجموعة

## فصائل المعارضة تستكمل معاركها ضد تنظيم الدولة في حوض اليرموك

استكملت فصائل المعارضة معركة «نزع الخناجر» والتي أطلقتها الشهر الماضي في حوض اليرموك غربي درعا، بهدف تحرير المناطق التي يسيطر عليها «جيش خالد بن الوليد» المتهم بمبايعة تنظيم الدولة.

واستهدفت الفصائل تجمعات «جيش خالد بن الوليد» في بلدة جلين، وتل عشترة، والشركة الليبية بالصواريخ والمدفعية، تمهيداً للسيطرة على هذه المواقع، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من عناصر تنظيم الدولة خلال اشتباكات في محيط بلدة جلين غربي درعا.

بينما قصفت تنظيم الدولة بلدة حيط بريف درعا الغربي المحاصرة من قبل الأخير منذ 40 يوماً، بالدبابات والرشاشات الثقيلة، ما أسفر عن جرح عدة مدنيين. في حين طالبت غرفة عمليات «البنيان المرصوص» العاملة في منطقة درعا البلد، فصائل «الجيش الحر» - لم تسمها - بتسليم قتلة القيادي الميداني لديها «حسن مالك المسالمة».

وأصدرت الغرفة بياناً نعت فيه القائد الميداني في معركة «الموت ولا المنذلة»، والذي قضى بالخطأ إثر اشتباكات جرت بين عناصر جيش المعتز وجبهة ثوار سوريا بالقرب من بلدة مزيريب.

## خربة غزالة منطقة عسكرية

من جهة أخرى أعلنت فصائل المعارضة، قصفها بقذائف المدفعية مواقع قوات النظام في بلدة خربة غزالة بريف درعا، وذلك عقب إعلان قوات النظام والميليشيات المساندة لها، إنشاء معبر تجاري، وفرض رسوم جمركية على السلع الغذائية والمحروقات، التي تدخل مناطق سيطرة المعارضة.

وحذرت فصائل المعارضة المدنيين والتجار الاقتراب من حواجز قوات النظام في بلدة خربة غزالة، واعتبرت البلدة التي تسيطر عليها الأخيرة، منطقة عسكرية.

## وصول الدفعة الثامنة من مهجري الوعر إلى ريف حلب

وصلت الجمعة الماضي الدفعة الثامنة من مهجري حي الوعر بمدينة حمص إلى مخيم زوغرة غربي جرابلس، والتي تتألف من أكثر من 300 عائلة عدد أفرادها 1216 شخصاً، بينهم 508 أطفال و381 امرأة. وقامت 29 حافلة بنقل المهجرين إلى المخيم القريب من مدينة جرابلس، بعد تأخر انطلاقها من الوعر لعدة ساعات، بسبب بعض الإشكاليات المتعلقة بجوازات السفر والحقائب. ومع وصول الدفعة الثامنة، يكون قد وصل عدد الأشخاص الي تم تهجيرهم من الوعر، 15 ألفاً و366، فيما تبقت دفعة واحدة باتجاه إدلب ودفعة مشتركة بين جرابلس وإدلب، إضافة إلى دفعة باتجاه ريف حمص الشمالي. في سياق آخر سيطرت قوات النظام وميليشياته السبت الماضي، على مرتفع

الرجم العالي بريف حمص الشرقي، إثر اشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية». ودارت الاشتباكات بين الطرفين على جبهة المرتفع، شمال سلسلة جبال السومرية، واستخدم خلالها الطرفان الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، بالتزامن مع اشتباكات مماثلة دارت في محيط تلة الشيحة وتدمر وصوامع الحبوب وحقول جزل والشاعر. بينما تمكن عناصر تنظيم الدولة من استعادة السيطرة على منطقة حميمة ومحيطها شرقي مدينة تدمر وسط البادية السورية، بعد سيطرة الفصائل عليها لعدة أيام. كما قصفت قوات النظام قرى وبلدات الزعفرانة، وتليبسة، والسخنة، والحولة، وتيرمعة، والسعن الأسود، والغنطو، والرستن بريف حمص، ما أدى إلى مقتل وجرح عدة مدنيين.

## انفجار قرب مخيم الرقبان

من جهة أخرى قتل أربعة أشخاص وجرح آخرون بانفجار دراجة نارية الخميس الماضي، داخل أحد الأسواق بالقرب من مخيم «الرقبان» للاجئين السوريين على الحدود السورية الأردنية. وذكرت صحيفة الغد الأردنية أن التفجير وقع قرب سوق للماشية على أطراف المخيم، مشيرة إلى أنه عقب الانفجار إطلاق كثيف للنار، بينما لم تتبين أي جهة التفجير. وسبق أن شهد المخيم الذي يأوي ثمانين ألف لاجئ سوري، عدة تفجيرات وهجمات، بينما يعيش اللاجئون فيه أوضاعاً إنسانية مزرية للغاية بسبب نقص الغذاء وانتشار الأمراض.



## رياض سيف رئيساً سادساً للائتلاف السوري المعارض

انتخب الهيئة العامة للائتلاف السوري المعارض السبت، رياض سيف رئيساً جديداً لها وذلك خلال اجتماع عُقد في مدينة إسطنبول التركية. وحصل رياض سيف على 58 صوتاً متقدماً على الرئيس الأسبق خالد خوجا، الذي حصل على 41 من إجمالي المصوتين الذين بلغ عددهم 99 من أصل 102 من أعضاء الائتلاف. وبنفس التصويت، تمكن كل من سلوى كتاوي، وعبد الرحمن مصطفى من الفوز بمنصب نائب الرئيس، فيما فاز نذير الحكيم بمنصب أمين عام الائتلاف، متقدماً على منافسه أسامة تلجو. جاء هذا عقب عقد الائتلاف على مدار يومي الجمعة والسبت الماضيين، اجتماعات هيئته العامة البالغ عدد أعضائها 102، في الدورة العادية التي حملت رقم 33، بمقره في إسطنبول. وبات رياض سيف الذي خلف أنس العبدية الرئيس السادس للائتلاف الذي يتمسك بكونه الممثل السياسي للمعارضة والثورة السورية. ويعتبر سيف (70 عاماً) أحد أبرز وجوه المعارضة السورية، اعتُقل مرتين قبيل اندلاع الثورة، وقضى عدة سنوات بالسجن، خلال ما عُرف بـ «ربيع دمشق» في العام 2000. وخرج من السجن منتصف 2010، وكان ضمن المتظاهرين أمام وزارة الداخلية في اليوم الأول من الثورة في 15 آذار 2011. كما بادر سيف بتشكيل الائتلاف الوطني، وشغل منصب نائب الرئيس في الدورة الرئاسية الأولى للائتلاف، وهو حالياً عضو الهيئة العليا للمفاوضات.

## «هيومن رايتس» تطالب المغرب والجزائر بحل ملف السوريين العالقين على الحدود والرباط ترفض مجدداً

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات الجزائرية والمغربية بحل ملف اللاجئيين السوريين العالقين في منطقة شبه صحراوية على الحدود بين البلدين. وقالت المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة سارة ليا ويتسن: «فيما تتجادل السلطات الجزائرية والمغربية حول أية دولة عليها قبول السوريين، هناك رجال ونساء وأطفال عالقون في منطقة شبه صحراوية قرب الحدود بين البلدين، ينامون في العراء، وغير قادرين على تقديم طلبات اللجوء». وبحسب مسؤول في «مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين» في المغرب، فإن اللاجئيين العالقين هم ضمن مجموعتين من 55 فرداً بينهم 20 امرأة، 2 منهن في مراحل الحمل الأخيرة، و22 طفلاً. وأشارت طالبة لجوء سورية إلى أن مجموعتها غادرت الجزائر بعد أن أرشدها السكان إلى الطريق، في الـ 17 نيسان، لكن في اليوم التالي اعترضت قوات الأمن المغربية المجموعة وأعادتها إلى الجزائر. وفي المقابل رفضت الرباط بشكل قاطع جميع الدعوات الموجهة إليها،

## تركيا توقف لم شمل من معبر باب الهوى حتى إشعار آخر

أعلنت إدارة معبر باب الهوى الخميس الماضي، عن إيقاف تركيا استقبال طلبات لم شمل العائلات السورية إلى أراضيها حتى إشعار آخر. وأوضح مكتب والي معبر «جيفلا غوز» التركي المقابل لبوابة باب الهوى السورية، أن استخدام نظام البصمة الجديد في حرم المعبر، يستغرق وقتاً يتراوح بين الساعتين والخمس ساعات لعبور المسافرين الداخل بنظام لم الشمل، لذلك تم إيقافه كونه يعرقل عملية العبور للحالات الاستثنائية المسموح لها بالدخول والخروج من المعبر. وأوضحت إدارة المعبر أن الهدف من نظام البصمة الجديد بحسب إدارة المعبر توثيق بيانات العابرين عن طريق أخذ بصمة العين وبصمات الأصابع العشرة، إضافة للحصول على موافقة أمنية من أنقرة. وكان لم الشمل متاحاً للسوريين خلال العام ونصف العام الماضي، وشكل متنفساً للسوريين بعد أن أغلقت تركيا معابرها الحدودية مع سوريا، حيث يدخل يومياً بمعدل وسطي حوالي المئة شخص تحت بند لم الشمل. وبات الدخول إلى المعبر مسموحاً فقط للتجار والمنظمات الإنسانية والإغاثية والأطباء والحالات الإسعافية الساخنة وبعض عابري الترانزيت. وبذكر أن قرار لم الشمل تم إيقافه أكثر من مرة من قبل الجانب التركي، ثم أعيد العمل به مرة أخرى.

## علي العمر قائد حركة أحرار الشام الإسلامية



«إن التغاضي الأممي عن الدور الروسي - الإيراني في سوريا سيوسع دائرة الصدام خارج الحدود السورية نتيجة للأطماع التوسعية التي يسعى لها هذا الثنائي، واعتماد النظام على إيران وروسيا حول الثورة من ثورة شعبية ضد نظام مستبد ظالم، إلى مشهد دولي معقد، كما ساهم في إطالة أمد الحرب وزيادة معاناة الشعب السوري، ومن المتوقع أن يقدم النظام والروس على شن هجوم على إدلب بالاعتماد على ميليشيات قسد والميليشيات العراقية والإيرانية».

## حمزة بيرقدار الناطق العسكري باسم "جيش الإسلام"



«قاتلنا جبهة النصره بعدما قامت بإيقاف أرتالنا المتوجهة إلى قتال قوات النظام على جبهات دمشق الشرقية، عدة مرات، وسلبت سلاح وخيرة من ضمنها 15000 قذيفة مصنعة لا معالم جيش الإسلام، و17000 بندقية ومعدات أخرى، وبالتالي فالسماح ببقاء هذا التنظيم في الغوطة هو الجريمة، تستحق لجنة الشعب والأمة والتاريخ، وخاصة أن النصره أهم أسباب سقوط حلب العام الفائت».

## غلام حسين كرباسجي عمدة طهران السابق



«نريد أن نعمل السلام في لبنان واليمن وسوريا، ويتم الدفاع عن المظلومين هناك، ونعزز قوة الشيعة في هذه الدول، ولكن هذا العمل لا يمكن أن يتم فقط عن طريق تقديم الأموال وشراء السلاح والقتل، والأزمة السورية يجب أن تُحلّ دبلوماسياً بدلاً من إرسال الشباب الإيراني إلى هناك ليقتل».

## دونالد ترامب الرئيس الأمريكي



«أنا لست مثل الرئيس باراك أوباما، الذي رسم ما قال إنه خط أحمر على الرمل ولم يلتزم به، لذا فقد استخلصت العبر من الوضع الذي نجم في عام 2012، عندما توعد أوباما باستخدام القوة العسكرية لمعالجة رأس النظام بشار الأسد على تجاوز الخط الأحمر المتعلق باستخدام السلاح الكيميائي، إلا أن أوباما لم يفر بوعده هذا أبداً، لذلك فأنا لا احتاج إلى رسم الخطوط الحمراء، ومن ثم انتظر انتهاكها من قبل الأسد، بل سأواصل استخدام القوة دون تحذير مسبق».

## علي عبد الكريم سفير النظام في لبنان



«إن الأوضاع في سوريا أفضل مما هي عليه في لبنان، لذا على اللاجئيين السوريين العودة إلى بلادهم، فأكثر المهين التي يعمل بها السوريون في لبنان هي الزراعة والإسمنت والأعمال الإنشائية والوظائف ذات الأجور المتدنية، والقوانين التي أصدرها وزراء العمل المتعاقبون في لبنان محجفة بحق العمالة السورية، وتحدد مهناً يسمح للسوري بالعمل فيها فقط، ومنعته من ممارسة أعمال أخرى».

## معرض في جنوب دمشق لإبداعات الطلاب ودعم النساء



افتتحت مدرسة «بدر الدين الحسني» ومركز «نساء الغد»، معرضاً للمنتوجات اليدوية وأعمال الطلاب في بلدة ببيلا جنوبي دمشق، واستمر المعرض ثلاثة أيام بحضور الفعاليات المدنية والثورية في المنطقة. ويضم المعرض جناحين رئيسيين: الأول مخصص لأعمال وأشغال الطلاب، وتميز بوجود عدد من الاختراعات الميكانيكية اللافته للنظر، بينما ضم الجناح الثاني أشغال يدوية ومنسوجات وخياطة وصناعة القش. وأكدت المدرسة إيناس الشامي لـ سوريانا على أهمية هذه المعارض لما تمنحه للطلاب من فرصة على إظهار مواهبه وتنمية قدراته وعرضها على الآخرين. وتميز المعرض بوجود مستوى عالٍ من الإبداع والإتقان في الصناعة اليدوية وصناعة الألبسة، حيث شهد إقبالا كبيرا من قبل الزوار على شراء هذه المنتوجات.

## أمريكا وروسيا تعاودان التنسيق في الأجواء السورية

أكدت وكالات أنباء روسية نقلاً عن وزارة الدفاع قولها: «إن رئيسي الأركان الروسي ونظيره الأمريكي اتفقا السبت الماضي، على استئناف كامل لتنفيذ بنود مذكرة مشتركة تمنع وقوع حوادث جوية فوق سوريا». وناقش رئيس الأركان الروسي فاليري جيراسيموف والجنرال جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية في اتصال هاتفي اتفاق مناطق خفض التصعيد في سوريا، واتفقا على مواصلة العمل على إجراءات إضافية تهدف إلى تجنب وقوع اشتباك بينهما في سوريا. ووقع الجانبان مذكرة تفاهم بشأن السلامة الجوية في تشرين الأول 2015، بعد أن بدأت روسيا قصف أهداف في سوريا دعماً لقوات النظام. وفي المقابل قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن جيش بلاده «يُنسق مع روسيا، فيما يتعلق بأخطارته العسكرية في سوريا، وسعيه لمنع نقل أسلحة إلى حزب الله اللبناني»، جاء ذلك في تصريح له خلال مقابلة مع قناة الأخبار الإسرائيلية الناطقة باللغة الروسية.

## تقرير استخباراتي يكشف استمرار النظام بتصنيع أسلحة كيميائية بعدة مواقع

كشفت تقرير استخباراتي غربي في شبكة (BBC) البريطانية، أن النظام السوري يواصل تصنيع أسلحة كيميائية في سوريا، وينتج الذخائر الكيميائية والبيولوجية في ثلاثة مواقع رئيسية موزعة على دمر وبرزة قرب دمشق ومدينة مصياف في محافظة حماة. وأشارت الشبكة إلى أن هذه المواقع الثلاثة هي فروع لمركز الدراسات والبحوث العلمية، وهو جهاز تابع للنظام السوري، وأن الأمر يتم بمعرفة كل من إيران وروسيا، مؤكداً أن المنشآت المتواجدة في كل من منطقة برزة بالقرب من دمشق، ومصياف في محافظة حماة تختصان في تركيب أسلحة كيميائية على قذائف صاروخية ومدفعية بعيدة المدى. وأكدت الشبكة أن ما يقوم به النظام يُعتبر انتهاكاً لاتفاق أيلول 2013 المُوقّع بين روسيا وأمريكا، والذي يقضي بضممان روسيا لتدمير ترسانة

## قناة «الجزيرة» ترد بقوة على وكالة «سبوتنيك» والأخيرة تعتذر

شنت قناة الجزيرة الإخبارية هجوماً لأدعاً على وكالة «سبوتنيك» الروسية بسبب اتهامها للقناة بتصوير تجميعية لهجوم كيميائي لقوات النظام على مدنيين في خان شيخون بريف إدلب، ووصفت الوكالة بأنها «مجرد أداة دعائية تنشر أخباراً كاذبة بلا حجل». وتحدثت قناة الجزيرة الوكالة الروسية أن «تُبثت أياً من ادعائها، أو الإعلان عن مصدر هذه الكذبة التي نشرتها، مؤكداً أنها ستتخذ كافة الإجراءات القانونية المتاحة ضدها، وأن ما قامت به تلك الوكالة يُعد جريمة من جرائم النشر التي يُعاقب عليها القانون في الدول المتقدمة تحت مسمى «جريمة القذف». في المقابل سحبت وكالة «سبوتنيك»، خيراً سابقاً نشرته منذ أيام، واتهمت فيه قناة الجزيرة بغيره هجوم خان شيخون. وقالت سبوتنيك «لم تتمكن من التثبت من المعلومات من مصادر أخرى»، وبالتالي سحبت الخبر واعتبرته غير ذي مصداقية، معتذرة لقرائها ومشركيها.



## اتفاق «تخفيف التصعيد» يترنح منذ بداية تنفيذه المعارضة ترفض وتعتبره تقسيماً والنظام يخرق الاتفاق ويؤكد مواصلة حربه ضد «الإرهاب»

سوريتنا برس

في ختام مؤتمر أستانة 4، وقّعت الدول الضامنة (تركيا وروسيا وإيران) الخميس الماضي، على اتفاق تأسيس «مناطق تخفيف التصعيد»، أو ما يُعرف أيضاً بمناطق «خالية من الاشتباكات» في سوريا، والذي يشمل وقف الأعمال العسكرية في مناطق محددة وضبط الأعمال القتالية بين الأطراف المتنازعة وإدخال المساعدات إلى هذه المناطق دون عوائق، بينما تستمر محاربة تنظيم الدولة وجبهة النصرة في مختلف مناطق سوريا.

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ بعد منتصف ليل الجمعة - السبت، حيث قالت وزارة الدفاع الروسية: «إن الطائرات الحربية الروسية توقفت عن التحليق فوق المناطق الآمنة في سوريا من أول أيار، وإن اتفاق المناطق الآمنة حظي بدعم الأمم المتحدة وأميركا والسعودية، الأمر الذي يضمن تنفيذه».

ولم تمض دقائق على سريان اتفاق «تخفيف التصعيد»، حتى باذر النظام السوري إلى خرق الاتفاق وقصف بالمدمعية قرية الزلاقيات بريف حماة، في محاولة التقدم بمحيطها.

في حين تمكن مقاتلو المعارضة في المنطقة من التصدي للهجوم، كما أعطوا دباباً من نوع T72 لقوات النظام بقدرة هاون على جبهة قرية شليوط أثناء محاولتها التقدم باتجاه قرية الزلاقيات.

كما تعرضت كل من بلدات «اللطامنة، معركة، الزكاة، البويضة» بريف حماة لقصف عنيف من حواجز النظام المتواجدة في حاجز دير محردة، وحلفايا، وصوران، ومعردس، وجبل زين العابدين.

كما شنّ النظام هجمات أخرى بريف درعا، حيث تم استهداف أحياء درعا البلد بالهاون وبلدة علما، إلى جانب سقوط خراطيم متفجرة في حي القابون بريف دمشق.

وفي ريف حمص المشول بالاتفاق، استهدف النظام بلدات تير معة، وتلدو، وتلبيسة. ولا يوجد في هذه المناطق أي تواجد لتنظيم الدولة أو هيئة تحرير الشام، غير المشمولين باتفاق «تخفيف التصعيد».

### ماذا تضمن الاتفاق؟

وتضمن اتفاق «تخفيف التصعيد» عدة بنود تم عرضها خلال البيان الختامي لمؤتمر أستانة، حيث تعهدت الدول الضامنة للاتفاق، بتخفيض حدة العمل العسكري، الذي يضمن الأمن للمدنيين في سوريا، وإقامة مناطق «تخفيف التصعيد» والأهداف المرجوة منها ضد هيئة تحرير الشام، واستئناف الأعمال القتالية (اللانقية - حماة - حلب)، والغوطة الشرقية، وأجزاء

كضامن، واعتبرها دولة معادية، وطلب بوضع جدول زمني لخروج الميليشيات الأجنبية، فضلا عن وجود ضمانات ملموسة بالتزام الدول الضامنة بأي اتفاق أو تعهد، والتأكيد على جميع القرارات الدولية ذات الصلة، وخاصة قرارات مجلس الأمن 18 / 2 / 2013، و2254 / 2015. كما أعلن وفد المعارضة إلى أستانة، أن الخرائط المنشورة لما سمي بـ«مناطق تخفيف التصعيد» ليست صحيحة ولن تكون مقبولة.

كما أن هذه الخرائط لم تُعرض على الوفد في أي من اجتماعاته، وطلب الوفد أن يشمل وقف إطلاق النار في كل الأراضي السورية، وأن يأتي متزامناً مع الانتقال السياسي وفق القرارات الدولية.

من جهة أخرى، قال حسن إبراهيم عضو الوفد المفاوض: «إن الجيش الحر سيحارب كل شخص يقتل السوريين سواء كان بالبراميل أو الكيماوي»، ردّاً على سؤال أحد صحفيي النظام «هل ستقاتلون جبهة النصرة؟».

وأضاف حسن «كل من يقتل السوريين إرهابي وسنحاربه، والوفد يتحفظ على دور إيران لأنها دولة قاتلة للشعب السوري ومعادية».

### هيئة التفاوض تصف الاتفاق بغير الشرعي وتحذر من التقسيم

من جهتها انتقدت الهيئة العليا للمفاوضات السورية، اتفاق إنشاء مناطق «خفض التصعيد» في سوريا ووصفته بأنه غامض وغير مشروع وحذرت من تقسيم البلاد. وأضافت الهيئة «إن بيان الاتفاق يفنقر إلى أدنى مقومات الشرعية، ومجلس الأمن هو الجهة المفوضة برعاية أية مفاوضات معتبرة في القضية السورية، ولا يقبل أن يكون لإيران أي دور كضامن أو راعٍ لأي عملية سياسية».

في حين كتب المعارض السوري بسام جعارة على صفحته على تويتر «رئيس الوفد الروسي في أستانة قال: إن بلاده ستبذل كل ما بوسعها لضمان عدم السماح للطائرات بالتحليق فوق مناطق تخفيف التوتر... ما يعني أن القصف الروسي سيستمر».

وعبر جعارة في تغريدة ثانية عن تخبط وفد الفصائل خلال المؤتمر بقوله: «أسامة أبو زيد قال: إن المناطق الآمنة تعني التقسيم، والمعارضة ترفض الاتفاق لأنه يعتبر إيران دولة ضامنة.. إذا لم تكن ضامنة يقبل الاتفاق».

في حين، كتب الإعلامي السوري فيصل القاسم «القبول بإيران كضامن للاتفاق في سوريا كالقبول بالذنب حارسا للغنم».

أثناء إعلان بنود اتفاق تخفيف التصعيد في أستانة

### وفد المعارضة يتخبط

وفي سياق محادثات أستانة التي استمرت يومي الأربعاء والخميس، علق وفد المعارضة المشارك في المحادثات مشاركته بالاجتماعات، «بسبب استمرار عمليات القصف من جانب النظام في سوريا»، وذلك بعد لقاءات جمعتهم بوفد

### مناطق «تخفيف التصعيد» محظورة على التحالف

وفي سياق متصل قال المبعوث الروسي إلى المحادثات السورية في أستانة ألكسندر لافرنتييف، إن المناطق الأربع (إدلب وأجزاء من حلب واللاذقية وحمص) منخفضة التصعيد التي ستقام في سوريا، ستُغلق أمام الطائرات الحربية الأمريكية وطائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وأضاف لافرنتييف: «إن هذا الحظر ليس مسجلاً في المذكرة، ولكن هذه المناطق مغلقة منذ الآن أمام طلعات التحالف الدولي، والأهداف التي يُسمح للتحالف الدولي بضربها في سوريا هي مواقع داعش في منطقة الرقة، وفي عدد من البلدات قرب الفرات، وفي دير الزور وفي الأراضي العراقية».

كما ستتابع الدول الثلاث الضامنة (روسيا وتركيا وإيران)، عن كثب عمليات التحالف الدولي فيما يخص التزامه بحظر العمل في أجواء مناطق وقف التصعيد.

أما بشأن نظام الرقابة على وقف إطلاق النار، فأقر لافرنتييف أن العمل على صياغته لم يكتمل بعد. وتابع «لم يتم بعد تحديد الدول التي سترسل مراقبيها إلى مناطق وقف التصعيد، لكنه رجّح مشاركة الأردن في الرقابة على وقف إطلاق النار في المنطقة الجنوبية».

### ترحيب دولي وأمريكا قلقة من الدور الإيراني

في ردود الفعل الدولية على الاتفاق رحّبت وزارة الخارجية التركية بتوقيع مذكرة مع الجانبين الإيراني والروسي حول مناطق «تخفيف التصعيد» في سوريا، مشيرة إلى أن تركيا ستستمر في جهودها المكثفة من أجل ترسيخ وقف إطلاق النار المُطبّق حالياً، وهو ما سيؤدي إلى تحسين الأوضاع في سوريا وتأمين الاحتياجات الإنسانية، وتوفير الأمن للمدنيين السوريين.

بينما اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن الهدنة في سوريا تشكل فرصة ذهبية لإنجاح مساعي الحل

وبالرغم من تقليص قوة «هيئة تحرير الشام» في الغوطة، وخاصة بعد فقدانها جميع مقراتها وأسلحتها والمتوسطة بعد مصادرتها من قبل جيش الإسلام، إلا أن الهيئة تحاول الانتقال من الدفاع للهجوم ونقل المعركة لداخل مدينة دوما وبلدة مسرابا، وهو ما اعتبره ناشطون في الغوطة الشرقية المسمار الأخير في أمل الصلح بين الطرفين، وطالبوا الهيئة بالالتزام بقرارات اللجنة المدنية في الغوطة الشرقية وبمبادرات الفصائل المحايدة.

### فيلق الرحمن: ندافع عن أنفسنا

من جهة أخرى اتهم الناطق الرسمي باسم فيلق الرحمن وائل علوان، جيش الإسلام باستهداف الفيلق في العملية التي أطلقها بشكل مباشر

بينما أكد مراسل سوريتنا في الغوطة، أن الاقتتال لم ينته تماماً، وإنما لا تزال هناك بعض الاشتباكات الخفيفة بين عناصر الطرفين.

### «هيئة تحرير الشام» ترد

وفي المقابل استطاعت «هيئة تحرير الشام» انتزاع زمام المبادرة، مستغلة الخلاف بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام واستعادت أغلب المناطق التي سيطر عليها جيش الإسلام، وأصدرت بياناً ترد فيه على ما سمته ادعاءات جيش الإسلام بقبول الوساطات الثورية في وقف الاقتتال، وطالبت مقاتلي جيش الإسلام بتسليم أنفسهم وأسلحتهم لها، والتخلي عن قياداتهم والا فإن بانتظارهم عقوبات شبيهة بما سيحصل لقاداتهم.

### وفد المعارضة يرفض الاتفاق وينفي اطلاعه على أية خرائط

وعقب قراءة بنود الاتفاق الذي تلاه وزير الخارجية الكازخي خيرت عبد الرحمنوف، انسحب بعض أعضاء الوفد المفاوض من قاعة المؤتمر احتجاجاً على ذكر أن إيران ضامن لاتفاق مناطق «تخفيف التصعيد»، كما رفض وفد قوى الثورة العسكري أي اتفاق أو مبادرة ما لم تتضمن وحدة الأراضي السورية، ورفض دور إيران وميليشياتها

واعتبر قراءة بنود الاتفاق الذي تلاه وزير الخارجية الكازخي خيرت عبد الرحمنوف، انسحب بعض أعضاء الوفد المفاوض من قاعة المؤتمر احتجاجاً على ذكر أن إيران ضامن لاتفاق مناطق «تخفيف التصعيد»، كما رفض وفد قوى الثورة العسكري أي اتفاق أو مبادرة ما لم تتضمن وحدة الأراضي السورية، ورفض دور إيران وميليشياتها

## هدوء حذر بعد اقتتال خلف 180 قتيلًا

## الغوطة الشرقية تفقد في أسبوع مالم تفقده في عام

سوريتنا برس

بعد معارك عنيفة خلّفت عشرات القتلى من عناصر الفصائل والمدنيين، أعلن جيش الإسلام في بيان رسمي استجابته لمطالب المؤسسات الثورية والفصائل السورية، ومناشحات المجلس الإسلامي السوري في وقف العملية الأمنية التي أطلقها في القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية.

وأكد رئيس المكتب السياسي في جيش الإسلام أبو عمار دلوان عبر قناته على التلغرام، أن العملية «حققت معظم الأهداف المرجوة منها ضد هيئة تحرير الشام، واستطاع جيش الإسلام القضاء على هذا التنظيم الدخيل ولم يبق منه إلا فلول طريفة».

وطالب دلوان فيلق الرحمن بتحمل مسؤولياته في القطاع الخاضع

ومن أول لحظة، ونفى حصول أي تنسيق معه في هذه العملية، وما أعلنه جيش الإسلام عن استهدافه هيئة تحرير الشام إنما هو غطاء لدخول القطاع الأوسط، وأن ما قام به فيلق الرحمن هو مجرد دفاع عن النفس.

وأشار علوان أن فيلق الرحمن لا يعارض إنهاء «هيئة تحرير الشام» في الغوطة الشرقية ولا يقف في صفها، لكنه يعترض على أسلوب وتوقيت هذه العملية، وخاصة في ظل الهجمة التي تتعرض لها أحياء دمشق الشرقية.

كما اتهم المتحدث باسم الفيلق، جيش الإسلام بسلب مستودعات فيلق الرحمن ونهب منازل المدنيين، وحملة مسؤولية القتلى الذين سقطوا بين الطرفين، وطلب بإطلاق سراح جميع الأسرى من فيلق الرحمن والقبول بحل جميع المسائل الخلافية، والكف عن اللعب بمصير الغوطة الشرقية وسكانها.



# الوحدات الكردية تشن حملة اعتقال وتقتل طفلاً في الشدادي بريف الحسكة

سوريتنا برس

استغلت «وحدات حماية الشعب» الكردية هجوم تنظيم «الدولة الإسلامية» على مدينة الشدادي، وقرية الحريري، ومعبر رجم الصليبي جنوب الحسكة الثلاثاء الماضي، لإخماد احتجاجات شعبية اندلعت على خلفية مقتل أحد أفراد عشيرة «البو عميرة» الجبورية على يد أحد عناصرها.

بدوره المتحدث الرسمي باسم التجمع الوطني لقوى الثورة والمعارضة في الحسكة، مضر حماد الأسعد، قال لـ سوريتنا «إن مقتل الشاب برصاص إحدى دوريات PYD، حول منطقة الشدادي إلى كتلة من النار والغضب، استغلها تنظيم الدولة وشن هجوماً عنيفاً على مواقع وحدات حماية الشعب والأسايش، وقتل وجرح العشرات»، وتسائل الأسعد عن كيفية وصول عناصر التنظيم إلى المدينة لأول مرة منذ انسحابه منها في شباط 2016 مع وجود طائرات التحالف الدولي، الذي تدخل بعد ذلك وقصف السوق التجاري والصناعي في منطقة تل الشاير، التي تسكنها قبيلة الجبور شرق المدينة، ما أدى إلى مقتل 6 أفراد من قبيلة الجبور.

## مطالبات بإيقاف انتهاكات الوحدات الكردية

وتابع الأسعد قوله: «إن التجمع الوطني يدين PYD والقصف الجوي لقوات التحالف الدولي ومساهمة في قتل العرب وتهجيرهم وتدمير البنية التحتية لمناطقهم، بهدف الاستيلاء على آبار النفط والغاز في مديرية حقول الجبسة قرب الشدادي».

كما دعا الأسعد الائتلاف الوطني وقيادة الجيش الحر وكافة القوى الثورية والدول الصديقة، إلى الوقوف ضد هذه الممارسات والمخططات التي تسلك في محافظة الحسكة لزعزاع سوريا، فمُنذ دخول هذه القوات لجنوب المحافظة، التي يشكل العرب غالبية سكانها، بدأت في ممارسة الأعمال الإرهابية بحق الأهالي من الاعتقالات والخطف والامداهمات اليومية للقرى والمزارع، وإصدار قرارات تعسفية بحق السكان.

وتنتشر في ريف الحسكة الجنوبي، عشائر كثيرة متفرعة بشكل أساسي من قبائل «الجبور» و«البقارة» و«المشاهدة» و«العكيدات» وغيرها من القبائل، ما يجعل حكم «وحدات حماية الشعب» الكردية المدعومة أمريكياً للمنطقة، يُولد حساسية لعدم مراعاة عناصرها خصوصية المنطقة وعاداتها القبلية.

وأكد عضو المكتب السياسي للحركة الوطنية لأبناء الجزيرة ناصر جدعان لـ «سوريتنا» أن هجوم تنظيم الدولة الأخير على تلك المناطق والذي سقط فيه العشرات معظمهم مدنيون، «كان وسيلة لإخماد الانتفاضة الشعبية للأهالي ضد وحدات حماية الشعب، نتيجة قتلها شباب عربي (ماهر الجاجان) ضمن سلسلة ممارسات استفزازية عنصرية ضد السكان».

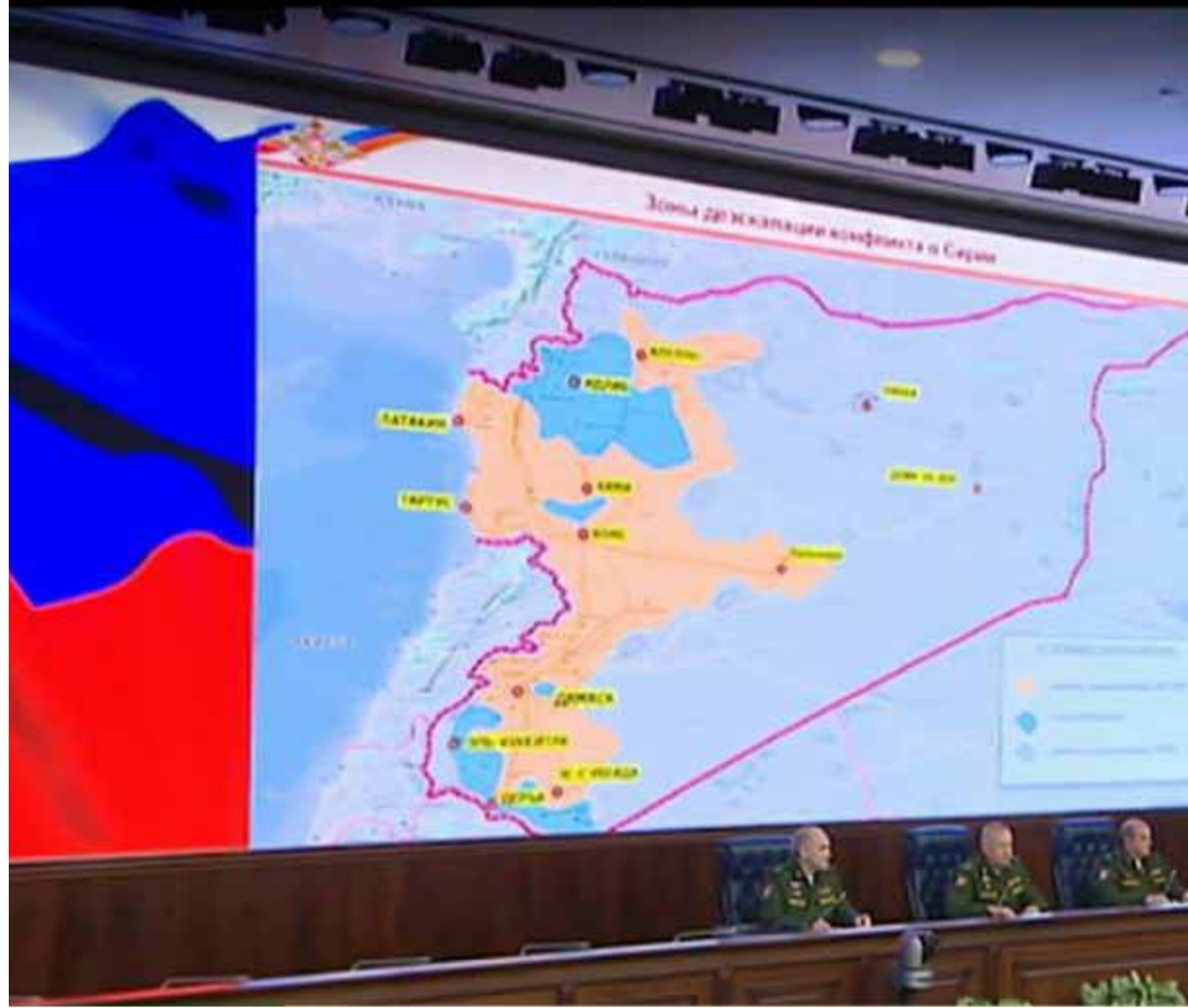
وأوضح جدعان أنه بمجرد توقف حوامات وطائرات التحالف عن استهداف طرق إمداد التنظيم، «يعد بمثابة إفساح المجال للتنظيم لترهيب أهل المنطقة، إضافة إلى اتخاذ الوحدات الكردية هكذا هجمات كوسيلة للتضييق على الأهالي بحجة الأمن، ويخبر أهل المنطقة حالياً بين أمرين أحلاهما مر، إما عودة داعش أو قبول وجود وحدات حماية الشعب الكردية».

## اعتقالات متواصلة ومقتل طفل على يد PYD

كما ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن قوات الإدارة الذاتية، هاجمت قرية الحدادية عقب حالة التوتر والاحتقان التي سادت بين الأهالي بعد أيام قليلة على قتلهم أحد أبناء مدينة الشدادي.

وأكدت الشبكة، مقتل الطفل (صالح محمد العزاوي)، من أبناء قرية الحدادية وإصابة عدد آخر من الأهالي، جراء إطلاق عناصر «ب د» الأعيةر النارية بشكل عشوائي أثناء مدهمهم القرية، إضافة إلى شن حملة دهم واعتقالات بهدف التجنيد القسري، واعتقال 5 مدنيين، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، في 4 أيار الحالي.

من جهتها، وسائل إعلام تابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» تحدت عن مقتل العشرات من «الإرهابيين» خلال حملة عسكرية شنتها «وحدات مكافحة الإرهاب» في المدينة بحثاً عن خلايا نائمة تعاونت مع الانتحاريين الذين حاولوا استهداف مقر «الأسايش»، دون أن تنطرق إلى حادثتي مقتل الشاب ماهر قبل الهجوم والطفل صالح بعد الهجوم بيومين.



## وفد النظام يؤيد البنود الروسية

وفي رد فعل النظام على الاتفاق، قال رئيس وفد النظام بشار الجعفري «نؤيد المبادرة الروسية حول مناطق تخفيف التوتر، بما فيها وقف قصف هذه المناطق»، إلا أنه أكد «استمرار حرب النظام ضد الإرهاب، ومكافحة تنظيم الدولة والنصرة والتنظيمات المرتبطة بهما».

بينما اعتبر رئيس إدارة العمليات الرئيسية في هيئة أركان القوات الروسية سيرغي رودسكوي، أن الاتفاق الذي وقع في محادثات أستانة حول مناطق تخفيف التصعيد، سيمنع قوات النظام السوري القدرة على زح الحجم الأكبر من قواته في مواجهة تنظيم الدولة.

ولفت رودسكوي، إلى أنه سيتم، نتيجة إنشاء مناطق منخفضة التصعيد، توجيه الجانب الأكبر من قوات النظام السوري إلى مواصلة الهجوم على تنظيم «الدولة»، في الجزء الأوسط والشرقي من سوريا، والمناطق على طول نهر الفرات، وذلك بدعم من القوات الروسية. وأضاف المسؤول الروسي «سينم توجيه تلك القوات لاستكمال العمليات العسكرية في تدمر، ثم لفتح حصار تنظيم الدولة عن مدينة دير الزور، والاتفاق من تنظيم النظام السوري القدرة على تفريغ جزء كبير من قواته، إضافة إلى القوات الجوية الروسية لمحاربة تنظيم الدولة».

الاجتماعات، بعد أن سلمت الوفود المشاركة الجهات المعنية وثيقة تتناول أهم مطالبها.

وفي اليوم التالي للمفاوضات، أعلن وفد فصائل المعارضة، استئناف مشاركته في محادثات أستانة بعدما حصل على ضمانات بوقف قوات النظام لعمليات القصف على المدن.

الأمم المتحدة (فريق دي مستورا) والجانب الأميركي، تبعتها لقاء مع الوفد الروسي بناءً على طلب الفصائل في قاعة وفد الفصائل، حيث تم إبلاغ الجانب الروسي بأنه «من غير المعقول الاستمرار في هذه الاجتماعات بينما يقصف أهلنا في الداخل»، مشددين على لزوم وقف القصف قبل متابعة مسار أستانة.

وبعدها غادر وفد المعارضة مقر

السياسي، وينبغي عدم إهدارها. كما أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن المملكة العربية السعودية «تؤيد إقامة مناطق آمنة في سوريا، بعد إعلان اتفاق مناطق تخفيف التصعيد». وقال الجبير: «إن المملكة بانتظار مزيد من التفاصيل من المحادثات بشأن التسوية السورية، التي جرت بالعاصمة الكازاخستانية أستانة».

كما رحبت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية بالاتفاق، وشددت على «دعمها لكل الجهود الرامية إلى تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في جميع الأراضي السورية، والوقف الفوري للتعنف، وتحسين الأوضاع الإنسانية». وفي سياق متصل تمّت الخارجية الأمريكية الدور التركي والروسي في محادثات أستانة،

اللجنة السداسية التي استطاعت إيقاف اقتتال في العام الماضي. وتأتي هذه المعارك بين فصائل الغوطة الشرقية في ظل هجمة شرسة تتعرض لها الأحياء الشرقية للعاصمة دمشق، مع تقدم كبير لقوات النظام التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى من السيطرة على حيي القابون وتشرين، نتيجة توقف المؤازرات والالتفات للقتال الداخلي، كما تزداد الأوضاع الإنسانية سوءاً مع تشديد قوات النظام حصارها وإغلاق تام لمعبر مخيم الوافدين، ما أدّى لارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية.

يذكر أن الاقتتال الأخير بين فصائل الغوطة، تزامن مع ذكرى «الاقتتال الكبير» في الـ 28 من نيسان من العام الماضي، بين «جيش الإسلام» وقبيل الرحمن المتحالف مع «جيش الفسطاط» المكوّن من «هيئة تحرير الشام، وفجر الأمة، وأحرار الشام»، على خلفية محاولة اغتيال تعرض لها الشيخ «سليمان طفور»، حيث أسفر الاقتتال حينها عن مقتل أكثر من 500 عنصر وجرح المئات من كلا الطرفين، فضلاً عن استغلال النظام لذلك وسيطرته على مناطق واسعة من المرج والقطاع الجنوبي.

الاقتتال بين الفصائل، والذي بدأ في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، وامتد لأسبوع تقريباً، أكثر ما خسرت طوال عام كامل من المعارك مع النظام على مختلف الجبهات.

كما شهد القطاع الطبي نكسة حقيقية جرّاء الاقتتال الحاصل واستهلاك كميات كبيرة من المخزون الطبي لعلاج جرحى معارك الطرفين، في الوقت الذي أعلنت فيه منظمة أطباء بلا حدود، وهي الداعم الأهم للقطاع الطبي في الغوطة الشرقية (تقدم الدعم لـ 19 مركزاً طبيياً في الغوطة) تعليق الدعم نتيجة تعرض مراكزها للاعتداء من قبل الأطراف المتصارعة.

## تباين في المواقف المدنية

من جهة أخرى أصدرت أغلب المؤسسات المدنية في الغوطة الشرقية كالمجالس المحلية والمؤسسات الإغاثية، بيانات عبّرت عن تأييدها لطرف على آخر، ما زاد في الشرخ الحاصل بين قطاعات الغوطة، كما ازدادت حالات التوتر بين القطاع الأوسط وقطاع دوما. بينما رفض عدد من المؤسسات الثورية تأييد أي طرف على حساب الآخر، وطالبوا الجميع بالتوقف وإيجاد آلية لنزع فتيل الاقتتال، وأبرز هذه المؤسسات محافظة ريف دمشق الحرة، والتي طالبت بتشكيل لجنة مدنية على غرار



خلال الاشتباكات بين الفصائل في زملكا في الغوطة الشرقية | المكتب الإعلامي لجيش الإسلام

عشيرات العناصر، بينما قُتل ثلاثة عشر مدنياً وجرح ثلاثون آخرون. وكان من بين قتلى الطرفين عدد من قيادات الصف الأول كالنقيب سامر الصالح (أبو نجيب) نائب قائد فيلق الرحمن، والملازم أول قاسم قادييش قائد غرفة عمليات المرج في جيش الإسلام، بينما قُتل أغلب

عشيرات العناصر، بينما قُتل ثلاثة عشر مدنياً وجرح ثلاثون آخرون.

وكان من بين قتلى الطرفين عدد من قيادات الصف الأول كالنقيب سامر الصالح (أبو نجيب) نائب قائد فيلق الرحمن، والملازم أول قاسم قادييش قائد غرفة عمليات المرج في جيش الإسلام، بينما قُتل أغلب

## خسائر اقتتال الغوطة

وأدت المعارك والتي استمرت أسبوعاً لفقدان الغوطة الشرقية 180 مقاتلاً من الطرفين (جيش الإسلام من جهة، وقبيل الرحمن وهيئة تحرير الشام من جهة ثانية)، وأكثر من 800 جريح، إضافة إلى أسر كل جانب



## الإدارة الذاتية تستعد للاستيلاء على مدارس في الحسكة وتعين مدرسين جدد يتبعون لها



تدريب المعلمين التابعين للإدارة الذاتية في معهد جرخوين للعلوم التربوية 23 آذار 2017 | سوريتنا

أنذرت «هيئة التربية والتعليم» في الإدارة الذاتية، مؤخراً المجمع التربوي في مدينة رأس العين شمال الحسكة بضرورة إخلاء المبنى، وذلك بعد أسابيع من إنذار إدارات مدارس القامشلي بأنها ستستولي على المدارس مع نهاية الموسم الدراسي الحالي الذي شارف على الانتهاء.

محمد الحسين

### منهاج كردي لكل المراحل عدا الثالث الثانوي

كما عقد مسؤولو الإدارة الكردية عدة جلسات حوار بمنطقة المالكية والقحطانية وعمودا والقامشلي، لمناقشة الواقع التعليمي، وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أنه يصعب تغيير منهاج الصف الثالث الثانوي بالتحديد، وذلك بسبب ضرورة تأمين اعتراف رسمي بالشهادات الصادرة عن «هيئة التربية» التابعة لها، حتى يتمكن الطلاب من متابعة دراستهم في الجامعات السورية أو في الدول الأخرى، بينما سيتم اعتماد منهاج الكردي بشكل مؤقت العام القادم، في باقي المراحل عدا الثالث الثانوي.

ويتضمن منهاج الكردي حالياً الأيديولوجية والفكر الكردي، ولكن يُدرس للطلاب كل حسب لغته، فهناك منهاج كردي باللغة العربية أو السريانية أو الكردية. وكان حزب «الاتحاد الديمقراطي»، عمل منذ تأسيسه الإدارة الذاتية مطلع 2014 على إعداد منهاج / عربية - كردية - سريانية / تحمل أيديولوجية توافق توجهاته وفكره، لفرضها على المدارس شمال سوريا، ويُطبق منها حالياً بشكل كامل منهاج المرحلة الأولى من الصف الأول إلى الرابع، فيما تتبع الشهادات الأساسية والثانوية لمديرية التربية التابعة لحكومة النظام.

### بعد إنذار بطردهم.. مدرسون يفتشون عن عمل

وتحدث أحمد مدرس يعمل في مدينة تل تمر عن اتباعه حالياً «دورة تدريبية بصيانة

وسيط القامشلي على الأغلب، وذلك لأن العمل مع الإدارة الذاتية لا ضمان له». كما أكد مدرس آخر في القامشلي ويُدعى محمود أن هذه التصرفات «تأتي لفرض التعليمات بالقوة، وحالياً يتم تدريس 3 حصص بالأسبوع باللغة الكردية لطلاب الثانويات، في حين اعتذر معظم المدرسين القدماء عن تدريس منهاج الحديث للبيكوريا، وخاصة لمادة الرياضيات لضخامة منهاج وصعوبته».

وأدى فرض المنهاج من قبل الإدارة الكردية إلى توجه الأهالي إلى مدارس خاضعة لسيطرة النظام في مدينتي الحسكة والقامشلي، وبالتالي خلق حالة من الازدحام الشديد دفع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» لتزويد 32 غرفة صفية مسبقة الصنع لهذه المدارس لتخفيف الضغط عليها.

ويتبع مديرية التربية بالحسكة 17 من المجمعات الإدارية التربوية في مناطق المحافظة كافة، ويُقدر عدد المدارس في المحافظة بنحو 2000 مدرسة لمختلف المراحل التعليمية، وفق الأرقام الرسمية.

ويقول المدرس رياض من القامشلي: «إن لجنة من هيئة التربية والتعليم ترافقها دائماً دورية من الأسايش للحماية، زارت الثانوية الصناعية الكائنة عند دوار سيفان مقابل مفرزة الأمن العسكري بحي الأشورية (البشيرية) وهددت الكادر التدريسي بأن أي ضرر يُصيب المدرسة سيحاسبون عليه». وأضاف رياض «إن أعضاء اللجنة والعناصر صوروا المبنى وكافة التجهيزات الصناعية والأثاث، وشهدوا على عدم العبث بالتجهيزات والمعدات، وأي نقص سيتم محاسبتهم عليه، وقد أخبرتهم اللجنة أنه بتاريخ 1 - 6 2017 سيتم إعلان الفيدرالية وستستولي الإدارة الذاتية على جميع المباني الحكومية ومفاصل الحياة بالمدينة».

### مدرسون وطلاب انتقلوا إلى مدارس النظام

ولفت رياض إلى أن بعض المدرسين القدامى «سيلتزمون مع مديرية التربية التابعة لوزارة النظام والمدارس والمعاهد الخاصة، التي ستنقل إلى المربع الأمني

الأجهزة الخلوية في مدينة الحسكة، استعداداً لما هو قادم بعد قرار الاستيلاء على المدارس، الأمر الذي سيجبره على ترك العمل في مهنة التدريس بعد سنوات طويلة من العمل فيها». وقال أحمد: «إن آلاف المدرسين سيفقدون عملهم ممن سيرفضون التدريس مع هيئة التربية والتعليم التابعة للإدارة الذاتية، ويحاولون خلق فرص عمل جديدة عبر فتح محلات تجارية صغيرة (دكاكين)، وزميلي في المدرسة شرع بفتح محل لبيع الأحذية».

### الإدارة الذاتية تُهدد من يعيب ثأث المدارس

وفي السياق ذاته، بدأت لجنة من هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية، منذ منتصف آذار الماضي، بزيارة المدارس الثانوية المهنية والفنية بمدينة القامشلي شمال الحسكة، وتوجيه إنذارات بعدم تخريب الأثاث والمعدات، والتي وصفها المدرسون بـ «الإنذارات الاستفزازية» التي تشعروهم بأنهم سيتبعون لها في وقت قريب.

## في ظل ضعف الرعاية الصحية وندرة الحواضن الاصطناعية: حديثو الولادة بالغوطة الشرقية في خطر



من مشفى الأطفال في القطاع الأوسط بالغوطة الشرقية 2 أيار 2017 | سوريتنا

الجنين بشكل مباشر. وأكد الطبيب الشامي أن نقص التغذية لدى الأمهات ونقص الرعاية الصحية المقدمة للأم في فترة الحمل «يؤدي لإنجاب أطفال ضعيفي المناعة ويحملون أمراض منذ الولادة، وإن تداخل مرض الحصبة ومرض التهاب القصببات الشغرية، أدى إلى موت 18 طفلاً في الشفاء الماضي لعدم توفر الأدوية اللازمة، بعد منع قوات النظام ادخال الأدوية للغوطة وانخفاض مستوى الرعاية الطبية المقدمة».

### 30% فقط من أطفال الغوطة يعتمدون على حليب الأمهات

كما أدى سوء التغذية وتعرض الأمهات للخوف الشديد بسبب قصف قوات النظام، إلى حصول نكسات لدى أغلب الأمهات في إرضاع أطفالهن، واضطرت معظمهن للجوء للإرضاع الصناعي لتغطية حاجة الطفل، وبالتالي لم تعد تتجاوز نسبة الأطفال المعتمدين على حليب أمهاتهم في الغوطة سوى 30% حسب مديرية الصحة الحرة في الغوطة الشرقية.

يذكر أن قوات النظام منعت لأكثر من مرة إدخال شاحنات محملة بحليب الأطفال مع مساعدات الأمم المتحدة، حيث أدخلت الأمم المتحدة قبل شهرين شاحنة محملة بمساعدات طبية بينها خمسة آلاف عبوة حليب يجب أن تكفي حوالي عشرة آلاف طفل بحاجة ماسة للحليب، علماً أن متوسط استهلاك الطفل عبوة (400) غرام في الأسبوع، وهو رقم كبير جداً مقارنة بحجم المساعدات المدخلة، حيث يصل سعر العبوة الواحدة في السوق لسبعة آلاف ليرة.

سعر لتر المازوت 2700 ليرة. كما تعاني جميع المراكز الطبية وليس مشافي الأطفال فقط، للاستهداف المباشر بالقصف من قبل قوات النظام والطيران الروسي، ما أدى إلى خروج مشغفين في الغوطة الشرقية الأسبوع الماضي عن الخدمة تماماً، يضم أحدهما حاضنتين للأطفال الخدج.

### انتشار الأمراض التنفسية بين الأطفال

من جهة أخرى يعاني أطفال الغوطة بشكل عام من انتشار الأمراض التنفسية منذ ولادتهم، وأرجع إخصائي الأطفال الطبيب أحمد الشامي وجود هذه الأمراض لدى الطفل منذ ولادته، بسبب تعرض الأمهات وهن حوامل لظروف صحية سيئة، واستنشاق كميات كبيرة من الهواء الملوث، لاعتمادهن على البلاستيك والملابس القديمة في طهي الطعام والتدفئة، وهو ما ينعكس على صحة

مع صعوبة الظروف الأمنية والمعيشية والضعف النفسانية التي تتعرض لها النساء في الغوطة الشرقية، ازدادت نسبة الولادات القيصرية بشكل كبير وتجاوزت النسبة 30% من إجمالي الولادات، وانعكست زيادة هذه النسبة على صحة الأطفال المولودين للارتباط المباشر بين صحة الطفل المولود وطريقة ولادته بالدرجة الأولى، فضلاً عن إنجاب بعض النساء لأطفال في الشهر السابع، وهذا يتطلب وضع الطفل في الحاضنات الصناعية لاستكمال نموه أو حاجته إلى الأوكسجين.

غياث أبو الذهب

### 20 حاضنة لـ 100 طفل شهرياً

وتصل نسبة الأطفال الذين يحتاجون إلى حاضنات بحسب المكتب الطبي الموحد في الغوطة الشرقية لـ 10% من إجمالي ولادات الغوطة الشرقية، والتي تتراوح بين 1000 و1200 ولادة شهرياً، أي أن مئة طفل شهرياً يحتاجون إلى الحاضنات، بينما يبلغ عددها في الغوطة الشرقية 20 حاضنة موزعة على مركزين أساسيين للأطفال الخدج في الغوطة الشرقية، إضافة إلى حواضن تستعمل في المجال الإسعافي في مراكز التوليد في الغوطة الشرقية.

وأكد مدير مشفى الأطفال في الغوطة الشرقية الطبيب بلال قاسم لـ سوريتنا أن مهانة الأطفال حديثي الولادة «لا تقتصر على عدم توفر الحواضن، فهي من الممكن أن تكفي لولا تعرضها للأعطال، وعدم توفر قطع تبديل وخبراء لصيانتها، وبالتالي فإن أغلب الحاضنات الموجودة في الغوطة الشرقية مهددة بالخروج عن الخدمة في وقت

قريب، نتيجة الأعطال المتكررة وعدم القدرة على إدخال قطع التبديل بسبب حصار قوات النظام، ما يعرض حياة الأطفال حديثي الولادة للخطر».

### توقف دعم «أطباء بلا حدود» يؤزم الواقع الطبي

وأضاف الطبيب بلال «إن توقف الدعم الطبي المقدم من منظمة أطباء بلا حدود عن الغوطة الشرقية بسبب الاقتتال الجاري حالياً بين فصائل الغوطة، فاقم المعاناة وسينعكس بشكل مباشر على عمل جميع المراكز الطبية في الغوطة، وليس على مشافي الأطفال فحسب، والتي تعتمد أغلبها على الدعم المقدم من تلك المنظمة، خاصة أن 19 مركزاً طبياً في الغوطة الشرقية يتلقى دعمه من منظمة أطباء بلا حدود». وتنازّم الموقف أكثر بالنسبة لمشافي الأطفال بسبب الحاجة الدائمة للكهرباء والتي يصعب تأمينها، وتحتاج لكلفة عالية جداً، مع ارتفاع أسعار المحروقات بشكل كبير وتجاوز



# بعد أن تحولت إلى خراب.. مدينة الباب تعود للحياة تدريجياً المجلس المحلي يسعى إلى تحسين الواقع الخدمي والشرطة الحرة تدخل لحفظ أمن المدينة

سوريتنا برس

بعد مرور شهرين ونصف على سيطرة فصائل المعارضة على مدينة الباب بريف حلب الشرقي، يواصل المجلس المحلي للمدينة، العمل على إعادة الواقع الحياتي والاجتماعي والخدمي إلى المدينة بالتعاون مع مختلف الفعاليات المدنية والثورية، وبدعم من الجانب التركي، وخاصة في ظل الدمار الكبير الذي لحق بالمدينة، طوال فترة المعارك التي سبقت سيطرة فصائل «درع الفرات» عليها من يد تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي سيطر على المدينة منذ بداية عام 2014.



توزيع المساعدات للنازحين والأهالي | 6 نيسان 2017 | المجلس المحلي للمدينة

وأحداث أي خرق أمني، إضافة إلى المرابطة على خطوط التماس في محيط الباب مع قوات النظام وعناصر قسد. وأوضح أبو بدر أن الجيش الحر «يواجه صعوبات في هذا المجال في ظل عدم وجود أجهزة متخصصة لكشف السيارات المفخخة، إضافة إلى وجود أشخاص مدنيين متعاونين مع تنظيم الدولة يقومون بالدخول إلى المدينة أو يكونون بالأصل هم داخل المدينة، فضلاً عن اعتماد التنظيم على تجنيد النساء والأطفال حتى لا يثيروا أي شبهات».

المدينة لضبط الوضع الأمني، وتنظيم حركة المرور». وأضاف أبو بدر «إن الصعوبات التي تواجه عناصر الشرطة الحرة، هو انتشار فوضى السلاح وعدم وجود ضوابط لحمل السلاح، لذلك تسعى الشرطة الحرة إلى ضبط هذا الموضوع ومحاسبة المخالفين، كما أن استمرار وجود الألغام التي خلفها تنظيم الدولة قبل انسحابه، يُعتبر عائقاً آخر». وفي المقابل تعمل عناصر «الجيش الحر» المنتشرة على أطراف المدينة على منع أي عمليات تسلل من قبل عناصر تنظيم الدولة

ثلاث دورات تدريبية لعناصر الشرطة الحرة ضمن تركيا، حيث تم تدريبهم على يد ضباط أترك مختصين، وقال مسؤول القيادة العامة لمدينة الباب وريفها سيف أبو بدر: «إن عناصر الشرطة بعد أن تلقوا التدريبات انتقلوا إلى مدينة الباب للبدء بالعمل كسلطة وطنية، حيث تعهدت كافة الفصائل بتسليم المهام الأمنية ضمن الباب وإخلاء الحواجز والمقرات للشرطة الحرة التي ستكون مهمتها حفظ الأمن وتجهيز المخافر والمقرات والحواجز، إضافة إلى العمل على تسيير دوريات في مختلف أنحاء

## افتتاح سبع مدارس في الباب ومساح لترميم باقي المدارس



تلاميذ في إحدى مدارس الباب عند بدء العام الدراسي في 4 نيسان 2017 | المجلس المحلي للمدينة

### مسابقات لزيادة الكادر التدريسي

وفيما يخص الكوادر التدريسية، أوضح رئيس المكتب التعليمي قائلاً: «إن المكتب قام بإجراء مسابقات لتعيين مدرسين ينهضون بالواقع التعليمي، وبعد إجراء المقابلة يتم إجراء دراسة وضع، فمن الممكن أن يكون المدرس له ارتباط بتنظيم الدولة أو النظام، لذلك لا يمكن قبوله في المدارس». بينما أوضح العضو في المكتب التعليمي أحمد الشهابي أن الأولوية «هي للمعلمين من أبناء المنطقة والموظفين السابقين المقطوعة رواتبهم من قبل النظام، حيث سيتابعون عملهم ضمن مدارسهم السابقة، يليهم الحائزون على شهادات جامعية».

لتحديد المستوى الدراسي الذي يجب أن يكون فيه كل طالب، وخاصة أن فترة الانقطاع كانت طويلة وتنظيم «الدولة الإسلامية» رفض تدريس المناهج السورية المعدلة، وعمل على تدريس مناهج خاصة به تعتمد بشكل كبير على العلوم الشرعية، لذلك أوضح كرز أن فترة التقييم وإعادة التأهيل «ستستمر من شهر نيسان حتى شهر آب القادم، وبعدها يُحدّد المستوى الحقيقي لكل طالب، وما هو الصف الدراسي الذي يجب أن يكون فيه، ومن الممكن أن يتجاوز الطالب صف دراسياً أو صفين خلال الخمسة أشهر هذه، ويتصل العام الجديد بالفترة التأهيلية بعد عطلة وجيزة».

كما تم اعتماد المنهاج السوري المعدل، وتكفلت الحكومة التركية بطباعة الكتب مجاناً ولجميع الطلاب مع قرطاسية كاملة وحقيبة لكل طالب، إضافة إلى قيام الحكومة التركية بتقديم الأثاث لكل مدرسة.

حظي الجانب التعليمي باهتمام كبير من قبل المجلس المحلي في الباب عبر مكتبه التعليمي، حيث أعلن مجلس الباب، في الثالث من نيسان الماضي، إعادة افتتاح عدد من المدارس الابتدائية والإعدادية في المدينة، ضمن حملة لإعادة إعمار المدينة وتفعيل مؤسساتها. وأكد المكتب التعليمي في مدينة الباب، تجهيز سبع مدارس في المدينة بدعم من الحكومة التركية، حيث تم اختيار المدارس الأقل تعرضاً للدمار، وتوزعت هذه المدارس على مختلف أركان المدينة، بهدف تخديم جميع الطلاب، وتستهدف الطلاب من الأول الابتدائي حتى الثامن الإعدادي.

### 8300 طالب في الباب وإجراء سبر لتحديد مستواهم

وقال رئيس المكتب التعليمي في مدينة الباب أحمد كرز: «إن إقبال الطلاب على المدارس كان ملفتاً، حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين حتى الآن في مدارس الباب 8300 طالب، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 14 ألف طالب، لذلك فإن المجلس المحلي متواصل بالعمل لإعادة ترميم جميع مدارس المدينة لتلافي حدوث أي ضغط على المدارس في ظل العدد الكبير للطلاب، وسيتم خلال الأيام القليلة القادمة افتتاح مدرستين أيضاً، بحيث يصل عدد المدارس إلى تسع مدارس».

كما يعمل المكتب التعليمي في الباب، على إجراء سبر للطلاب وإعادة تأهيلهم

ومنذ اللحظات الأولى لسيطرة الفصائل على مدينة الباب في الثالث والعشرين من شباط الماضي، بدأت فرق الدفاع المدني بالعمل على إزالة الركام وتفكيك الألغام، بالتعاون مع فصائل المعارضة في المدينة، وبعض الخبراء المختصين من تركيا، كما عمل المجلس المحلي في الباب على النهوض بواقع المدينة في مختلف الجوانب المعيشية، عبر مكاتبه المتعددة.

### مجلس محلي بثلة جديدة

وكان المجلس المحلي للباب موجوداً في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي خلال فترة سيطرة تنظيم الدولة على الباب، ولكن اقتصر عمله على المجال الإغاثي والتعليمي، حيث قام المجلس بإغاثة نازحي الباب وتأمين مجمعات سكنية لإيوائهم، إضافة إلى تأمين مدارس للطلاب، وقبل تحرير فصائل «درع الفرات» لمدينة الباب بأسبوع، تم تأسيس المجلس المحلي الجديد للباب، وكان يضم عشرين عضواً، ثم تمت زيادة عدد أعضاء المجلس ليصلوا إلى 27 عضواً، وفي الثامن من نيسان الماضي تم اعتماد الصيغة النهائية للمجلس، الذي أصبح يضم 11 مكتباً، بالإضافة لرئاسة المكتب والديوان.

وقال مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة الباب عمار نصار لـ سوريتنا: «إن المكتب الخدمي الذي يُعد أبرز مكاتب المجلس، بدأ يعمل على تنفيذ نشاطاته في المدينة بمختلف المجالات، وذلك من خلال الدوائر التي تتبع له، وهي دائرة النظافة والصرف الصحي والمياه والكهرباء والاتصالات وأعمال البلدية، وما زلنا نواجه صعوبات كثيرة في تنفيذ النشاطات الخدمية في ظل كثرة الدمار الذي لحق بالبنى التحتية في المدينة، ومع ذلك قدم المجلس جهوداً جبارة في إعادة الحياة إلى الباب».

### ست نقاط طبية تقتصر على الإسعافات الأولية

وعلى الصعيد الصحي تم افتتاح حوالي ست نقاط في المدينة، إضافة إلى مشفى الحكمة، وجميعها بإشراف منظمات ولا تتبع للمجلس المحلي، إلا أنها لا تقدم سوى الإسعافات الأولية والعلاج الفيزيائي، في ظل ضعف المعدات والكوادرات، ولكن هناك وعود من الجانب التركي لإقامة مشفى كبير يتسع لـ 300 سرير للمرضى، وقد انتهت مرحلة الدراسات لمشروع المشفى، وسيبدأ العمل به قريباً.

كما تم إطلاق حملات للقاح الشلل الفموي، بالتنسيق بين فريق لقاح سوريا والمجلس المحلي لمدينة الباب، حيث تقوم فرق جواله بزيارة المنازل وإعطاء اللقاح، والذي تم تقديمه من منظمة الصحة العالمية WHO. وفي سياق متصل، قال مدير مكتب الزراعة والثروة الحيوانية في المجلس المحلي لمدينة الباب المهندس صلاح بولاد: «تم إطلاق حملة تلقيح للحيوانات (أغنام - إبقار) ضد مرض الحمى القلاعية، لانتشارها عند الماشية في المدينة وريفها، ولا بد من حضور مربّي الأغنام والأبقار في مدينة الباب وريفها، لمقر مكتب الزراعة والثروة الحيوانية لاستلام حصصهم من اللقاح المذكور، لإعطائها للحيوانات عن طريق طبيب بيطري مختص».

### الشرطة الحرة تعمل على ضبط الأمن في ظل الصعوبات

وفيما يخص الواقع الأمني، فقد تم إجراء

تدابير توجيهية لفرق الشرطة الحرة، حيث تم توزيعها على مناطق مختلفة من المدينة، بهدف تأمين الوضع الأمني، والعمل على إزالة الركام وتفكيك الألغام، بالتعاون مع فصائل المعارضة في المدينة، وبعض الخبراء المختصين من تركيا، كما عمل المجلس المحلي في الباب على النهوض بواقع المدينة في مختلف الجوانب المعيشية، عبر مكاتبه المتعددة.

وقال مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة الباب عمار نصار لـ سوريتنا: «إن المكتب الخدمي الذي يُعد أبرز مكاتب المجلس، بدأ يعمل على تنفيذ نشاطاته في المدينة بمختلف المجالات، وذلك من خلال الدوائر التي تتبع له، وهي دائرة النظافة والصرف الصحي والمياه والكهرباء والاتصالات وأعمال البلدية، وما زلنا نواجه صعوبات كثيرة في تنفيذ النشاطات الخدمية في ظل كثرة الدمار الذي لحق بالبنى التحتية في المدينة، ومع ذلك قدم المجلس جهوداً جبارة في إعادة الحياة إلى الباب».

### تحديات تواجه المجلس

وأضاف نصار «من أبرز الصعوبات التي واجهت عمل المجلس والفعاليات الأخرى، موضوع إزالة الركام والأوساخ، إضافة إلى كثرة الألغام التي كانت تعيق العمل، والتي عملت على تفكيكها فرق الدفاع المدني والهندسة وعناصر من الفصائل بالتعاون مع بعض الخبراء القادمين من تركيا، كما كان لأهالي المدينة دور في إعادة البنية التحتية إلى المدينة، فمن يستطيع منهم قام بإعادة ترميم منزله أو إزالة الركام من أمام منزله أو مكان عمله».

كما تم التركيز أيضاً على موضوع التعامل مع المنازل المهتدة بالسقوط بالتعاون مع تركيا، وتم إعلام أصحاب المنازل بضرورة إخراج المواد الموجودة بداخلها كالأثاث أو الوثائق عبر الاتصال المباشر معهم، أو عن طريق أقربائهم أو إعلامهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

من جهة أخرى أكد مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة الباب «تم البدء من الصفر فيما يخص موضوع النظافة، فجميع الآليات سرقها عناصر تنظيم الدولة أو حُرقت نتيجة المعارك، حيث تم توزيع 150 حاوية على مدينة الباب مع ضاغطين للحوايات من قبل لجنة إعادة الاستقرار، إضافة إلى وجود عمال النظافة المنتشرين في شوارع المدينة، وتمت العناية بالنظافة بشكل جيد ولكن بطرود صعبة، حتى إن دول تقف عاجزة على العمل في ظل البيئة التي عملنا فيها».



## مريضات سرطان الثدي في الشمال السوري: معاناة مضاعفة من المرض وصعوبة العلاج وتكاليفه

المرأة، وملاحظة أي تغير أثناء عمل الحركات، عليها أن تضع ذراعها على جانبيها، ثم رفع الذراع اليمين فوق الرأس، والضغط باليد الأخرى على الخصر وشد عضلات الصدر، هنا يمكنها ملاحظة أية كتل غريبة.

يقول مدير المشفى الجراحي التخصصي في مدينة إدلب، الطبيب حسام ديبس لـ سورينا «من خلال الفحص الذاتي الشهري، تستطيع الفتاة أن تعرف كيف يكون الثدي في حالته الطبيعية، فإذا أحسست بأي تغير في ثديها حتى وإن كان بسيطاً، عليها مراجعة جراح أو طبيب أورام».

بينما يقول الطبيب واصل الحراك، الذي يعمل في مشفى حاس الجراحي «إن معظم الحالات لدينا اكتشفت عن طريق الصدفة، خلال إجرائهم فحوصات لأمراض أخرى، علماً أن 95٪ منهن في المرحلة الثالثة من المرض، وهي مرحلة متقدمة ونسبة النجاة منها لا تصل حتى 50٪».

### الكشف المبكر أساس النجاة

سرطان الثدي يمكن اكتشافه في المرحلة صفر، ويمكن الشفاء منه بنسبة 90٪ من خلال الكشف المبكر عن المرض، وهو خطوات سهلة على أية سيدة، فما إن تبلغ المرأة سن العشرين عاماً، عليها فحص ثديها شهرياً للتأكد من عدم وجود أورام أو عقد صلبة أو أي تغيرات أخرى.

الخطوات بسيطة جداً، وهي أن تكون المرأة بوضعية الاستلقاء على الظهر مع وضع وسادة تحت الكتف الأيمن، بعدها عليها تحسس الثدي بإصبع الثلاثة الوسطى لليد اليسرى، وأثناء ذلك عليها الضغط بشكل خفيف ومتوسط مع تحريك الأصابع بشكل دائري دون رفعها عن الجلد، وتكرر العملية ذاتها على الثدي الآخر.

كما يمكن فحص الثدي بطريقة الوقوف أمام



«أعيش على المسكنات التي تصرفها لي الصيدلية، وأنتظر الموت». هذا هي حال فاطمة قطاش القاطنة في قرية كفرهند بريف سلقين بمحافظة إدلب. اكتشفت فاطمة منذ ستة شهور إصابتها بسرطان الثدي الذي يستوجب علاجاً متواصلاً عبر أخذ الجرعة، والتي تعتبر مُكلفة للغاية، وهذا جعل المريضة أمام طريقين لا ثالث لهما، تأخير الموت أشهر قليلة بكلفة علاج مرتفعة، أو العيش على المسكنات وانتظار الموت القريب.

### أمانتي العلي

### ما هو سرطان الثدي؟

سرطان الثدي من الأورام الخبيثة الناتجة عن نمو غير طبيعي لخلايا الثدي، وهو من أنواع السرطان الأكثر شيوعاً بين النساء على اختلاف أعمارهن، يبدأ عادة في البطانة الداخلية لقنوات الحليب، حيث يتم تقسيم الثدي عادة إلى أربعة أرباع، وغالباً ما يتمثل السرطان كورم قاس عند الضغط عليه، ويتغير لون الجلد وشكله، ليصبح شكل الجلد أقرب إلى شكل قشرة حبة البرتقال.

وتحدث الإصابة بسرطان الثدي بسبب العديد من العوامل، يمكن تلخيصها بالتالي:

**التاريخ والوراثة:** تزداد احتمالات الإصابة إذا وجدت حالات عانت من هذا المرض في أفراد العائلة من الدرجة الأولى؛ أي: الأم أو الأخت.

**العمر والجنس:** يحدث سرطان الثدي لدى النساء في الغالب، وهناك حالات نادرة جداً تصيب الرجال، كما تزداد احتمال الإصابة كلما تقدم الشخص في العمر، ويعتبر ما بعد سن الخمسين أكثر عرضة للإصابة به.

**الحيض المبكر:** مع الحيض تبدأ الهرمونات الأنثوية بالانتشار في الجسم، وخاصة هرمون الإستروجين الذي يؤثر ارتفاع نسبته على أنسجة الثدي سلباً.

**الإنجاب المتأخر والعادات السيئة:** الولادة المبكرة تحمي من الإصابة بالسرطان، بينما السمنة والتدخين والأطعمة غير الصحية تزيد من نسبة الإصابة.

### اكتشاف الإصابة

الأعراض تختلف من مريضة إلى أخرى، لكن غالباً ما تكون الأعراض الأولية خروج سائل أصفر من حلمة الثدي، وغالباً لا تنتبه المرأة له إلا إذا قامت بعصر الحلمة، بعدها تكون الأعراض أكثر وضوحاً ويمكن أن تلخصها بالتالي:

- تغيرات غير طبيعية وملحوظة في الثدي، كوجود كتل وانتفاخات، وأيضاً بروز بعض الأورام تحت أحد الإبطيين أو كليهما، ويكون ذلك نتيجة تورم الأنسجة الليمفاوية.
- انتفاخ الثدي بشكل كبير، والشعور بثقل كبير فيه، وارتفاع في درجة حرارته بمعدل ملاحظ عن بقية أعضاء الجسم.
- انكماش أو تراجع ملحوظ لحلمة الثدي إلى الداخل، دون خروج الدم منها، وقد يحدث هذا في ثدي واحد أو كليهما.

### مراحل المرض:

تُقسم مراحل الإصابة إلى خمس مراحل تبدأ من الصفر حتى الرابعة:

**المرحلة الصفر:** لها نوعان، الأول: ورم موضعي، ينتشر في القنوات اللبنية، وهذه حالة ما قبل السرطانية، ومن الممكن أن تتحول إلى سرطان توسعي ينتشر داخل الثدي، والثاني: ورم موضعي، ينتشر في

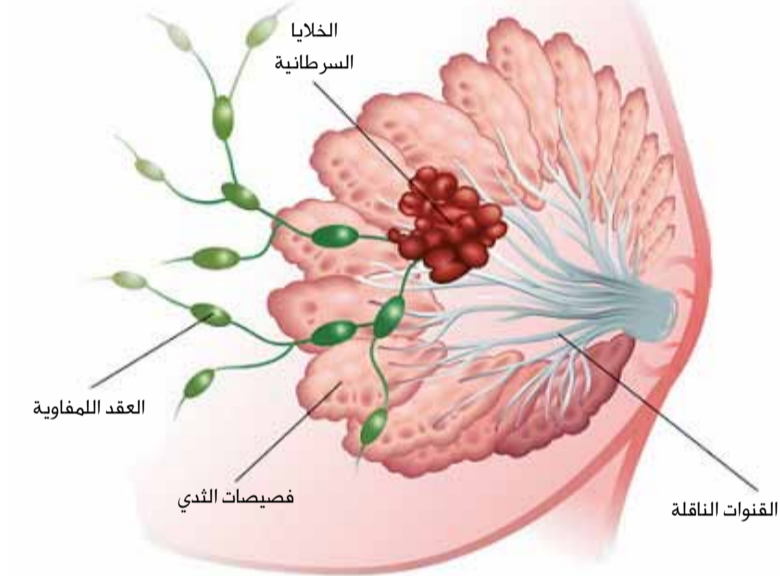
الفصوص أو ما يُعرف بالنتوءات اللبنيّة، وهذه حالة غير سرطانية، لكنها تعتبر علامة بارتفاع قابلية الإصابة.

**المرحلة الأولى:** وهي أولى علامات الإصابة بالورم، وتعني أنه مازال في الثدي ولم ينتشر في أعضاء أخرى من الجسم.

**المرحلة الثانية:** وهي مرحلة مبكرة قد يصيب فيها السرطان الأنسجة المجاورة للثدي، وقد ينتشر في العقد الليمفاوية تحت الإبط.

**المرحلة الثالثة:** تسمى هذه المرحلة باسم السرطان الموضعي المتقدم، ترتفع فيه نسبة الانتشار في العقد الليمفاوية تحت الإبط لتصل إلى الأنسجة المحاذية للثدي.

**المرحلة الرابعة:** يكون فيها السرطان قد انتشر إلى مناطق خارج منطفة الثدي كالرئة والكبد وغيرها.



## رحلة طويلة من المعاناة وأرقام مرعبة لعمليات الاستئصال

ويقول طبيب الأورام المختص في مدينة سلقين صفوان سجنواوي «إن العلاج الكيميائي لا يقتل أية خلية سرطانية في الجسم، فمن الممكن لأي خلية لم يتم إزالتها مع الورم أن تتكاثر وتنتشر بسرعة في جسم المريضة».

وعادة ما يتم إعطاء الجرعات في المشفى أو في عيادة طبيب الأورام عن طريق الوريد، وتستغرق الجرعة مدة لا تقل عن ساعتين، تتراح بعدها المريضة مدة ساعة ويمكنها الذهاب إلى المنزل.

وينصح الطبيب سجنواوي المريضة بالاستمرار بأخذ الجرعات لمدة سنة وأكثر بعد العمل الجراحي، ويعلل ذلك بالقول «في الشمال السوري لا يوجد علاج بالأشعة، وهنا مهمة طبيب الأورام بالتأكد أنه تمت إزالة جميع الخلايا المصابة، فغالباً الجرعة لا تستطيع قتل جميع الخلايا»، ويضيف «للأسف ما لم تكمل المريضة علاجها بالأشعة، فإن السرطان قد يعود إليها بعد عامين على أبعد تقدير، ولكن في أماكن مختلفة وعادة عند النساء في مكان العظم».

### الجرعات متوفرة بكلفة عالية

بعد أسبوع من العمل الجراحي تبدأ رحلة الجرعات الكيميائية، التي توقفت خلال العامين الماضيين في مناطق المعارضة، إلا أن كلفتها تعتبر مرتفعة جداً، حيث يصل سعر الجرعة الواحدة إلى 150 دولاراً، وغالباً ما تحتاج المريضة إلى جرعة واحدة قبل العمل الجراحي و7 إلى 10 جرعات بعده، وفي حال عدم توفر العلاج الشعاعي تصل الحاجة إلى 30 جرعة.

وأشار الطبيب الحراك إلى «أن مهمة الطبيب الجراح تنتهي هنا، لئتم وصل المريضة مع طبيب أورام ليحدد عدد الجرعات وموعدها، فلكل حالة جرعات خاصة، لا يمكن للطبيب الجراح تحديدها».

### مشافي النظام تعمل بالرشاوي

قبل العام 2011 كان هناك ثلاث مشافر كبرى تقدم العلاج لمرضى السرطان، اثنان في دمشق هما البيروني والمواساة، ومشفى الكندي في حلب، وفي بداية 2012 انضم إليها مركز المعالجة الشعاعية والكيميائية للأورام في مشفى تشرين الجامعي في اللاذقية، وكانت تلك المشافي تقدم الجرعات للمرضى بشكل مجاني كما توفر العلاج الشعاعي.

أما اليوم فلا يعمل سوى مشفى تشرين



### حالات الاستئصال في تزايد

بعد تحديد حجم الورم ودرجة انتشاره يكون القرار حاسماً باستئصال الثدي، وتجريف العقد السرطانية، وتحديد خطة العلاج الطويلة، ووصف الطبيب واصل الحراك حالات الاستئصال بـ «المخيفة»، يقول «تجرى شهرياً من 10 إلى 13 حالة استئصال في المشفى الجراحي في حاس فقط، بينما تصل الحالات إلى 7 في مدينة إدلب، وفي دركوش إلى 15 حالة شهرياً، ولا توجد أرقام دقيقة لباقي المناطق لكنها تتقارب في العدد، وهي في ازدياد».

وأضاف الطبيب الحراك «إن بعض الحالات تحتاج إلى جرعات من الكيماوي للسيطرة على الورم، وبعضها لا يتم البدء في العلاج الكيماوي إلا بعد عملية الاستئصال وتجريف العقد».

وتكلف عملية الاستئصال في مناطق المعارضة بين 250 إلى 300 دولار، إذا تم إجراؤها في مشفى خاص في مدينة إدلب أو مدينة سلقين، أما في دركوش وحاس فهي غالباً ما تكون مجانية.

أما في مناطق النظام تصل كلفة عملية الاستئصال إلى أكثر من 500 دولار، إلا أن أغلب مريضات السرطان في مناطق المعارضة تزيل الصدر في مناطقها وتكمل علاجها في مناطق النظام.

يستطيع أي طبيب مختص بالجراحة الكشف على المرض من خلال الفحص السريري، لتكون الخطوة الأولى في العلاج، وهي التأكد من حجم الورم ودرجة انتشاره، وعادة يطلب جميع الأطباء تصويراً للثدي بجهاز «الماموغرافي».

وأوضح الطبيب الجراح في مشفى دركوش أحمد غندور أن تصوير الماموغرافي هو فحص بأشعة أكس، والمصمم لكشف الأورام والشذوذات الأخرى، حيث يُطلب إجراء صورتين على الأقل لكل ثدي من زاوية مختلفة.

وتصل كلفة التصوير الماموغرافي في مناطق النظام إلى 17 ألف ليرة، بينما يتوفر في مناطق المعارضة في مدن معرة النعمان ولسلقين فقط، بكلفة 3000 ليرة للصورة الواحدة.

بعد التصوير والتأكد من وجود الكتلة ومعرفة درجة الانتشار، ومعرفة الخطوات الواجب اتباعها خلال العلاج، يتوجب عمل «خزعة»، وهي فحص يتم من خلاله أخذ عينة من أنسجة الثدي لتشخيص الورم بشكل دقيق ومفصل، ويوجد في مركزين، الأول مجاني في مشفى باب الهوى، ومركز آخر خاص في بلدة الغدفة، 7 كم عن معرة النعمان، وتصل كلفتها فيه حوالي 7000 آلاف ليرة سورية.

يقول محمد القاسم، وهو صيدلي ومسؤول عن قسم الطوارئ في مخيم صامدون «غالباً يتم تحويل النساء المصابات من المخيمات إلى مركز باب الهوى، وتحليل العينات في مشفى أنطاكية للأورام وتصلنا النتيجة خلال 10 أيام، ويتم تسليمها للمريضة وتعود إلى طبيبها لمتابعة العلاج».



## التوعية الصحية ليست ضمن برامج المنظمات



خلال إحدى دورات التوعية الصحية للنساء في مدينة إدلب | سوريا

العيادات الشاملة في إدلب كثيرة، ولكن لا يوجد إحصائيات دقيقة، لأننا نتعامل مع الحالات على أنها حالات مرضية مثلها مثل غيرها، وللأسف معظم المريعات يصلن إلينا في مراحل متأخرة من المرض، ما يدل على جهلهن بالمرض وكيفية الكشف عنه».

وأضاف ديبس «في إدلب وريفها يوجد حوالي 45 طبيب جراحة، و5 أطباء أورام».

بينما أوضحت السيدة معينة، وهي مشرفة في منظمة الهلال الأحمر القطري، في مخيم صامدون بريف إدلب «التوعية الصحية ضرورية للنساء، وخاصة الموجودات في المخيمات، فهن لا يذهبن إلى مراجعة أطباء النسائية إلا في الحالات الحرجة، كما أننا نواجه صعوبة في إقناعهن للجلوس وسماع ما نريد قوله في الندوات، كما لا يوجد كادر مختص لتعليم الكشف الذاتي».

بعد مضي فترة طويلة على عمل المنظمات الصحية والإغاثية في مناطق الشمال السوري، إلا أن برامج توعية النساء حول مرض سرطان الثدي وضرورة الكشف المبكر عنه شبه غائبة، رغم أن المرض يمكن اكتشافه في المرحلة صفر، ونسبة الشفاء منه بنسبة 90٪.

تقول السيدة غالية الرحال، مديرة منظمة مزايا في كفرنبيل «رغم أهمية الكشف المبكر عن أعراض مرض سرطان الثدي وحاجة المرأة إلى ذلك، إلا أننا لا نتطرق إليه كثيراً، فلا توجد لدينا كوادر مختصة لتدريب النساء على الفحص الذاتي».

وأكد مدير المشفى الجراحي التخصصي في مدينة إدلب، الطبيب حسام ديبس أن الوضع «يُعدّ بالخطر؛ فالأعداد التي تراجع

في اللاذقية، ويستقبل أعداداً كبيرة، خاصة من خارج المحافظة، ومشفى المواساة في دمشق، الذي يشهد ضغطاً كبيراً في الأساس، أما مشفى البيروني فمتوقف تماماً عن العمل، لوقوعه على خط اشتباك بين النظام والمعارضة في طريق دمشق حمص، بينما دمّر مشفى الكندي في حلب بالكامل، بعد استهداف الطيران له، ليتم افتتاح شعبة للأورام في مستشفى حلب الجامعي ومستشفى زاهي أزرقي، لكن بإمكانات محدودة جداً وبلا أجهزة شعاعية. تقول سحر المسعود، وهي مريضة سرطان تسكن في دمشق، وتتلقى العلاج في مشفى المواساة: «العلاج مصيبة حقيقية، وطوابير الانتظار طويلة جداً، وغالباً ما أذهب إلى المشفى قبل أسبوع من موعد الجرعة، وأرشو الممرضة بمبلغ ليس بالقليل لإعطائي دوراً خلال أيام». كما أن الجرعة التي كانت تقدم مجاناً، أصبحت تكلف مريضة سرطان الثدي 75 ألف ليرة سورية، أما جلسة العلاج الشعاعي فتتراوح كلفة الجلسة الواحدة من 20 ألف حتى 50 ألف ليرة.

### معاونة في السفر والإقامة وخطر الاعتقال

القادمون من خارج مدينة دمشق يعانون الأمرين للحصول على الجرعة المطلوبة، فالوصول إلى دمشق يحتاج لسفر 12 ساعة، فتصل المريضة منهكة غير قادرة على أخذ العلاج المطلوب في اليوم نفسه.

تقول السيدة ايثار، وهي مشرفة تعمل في منظمة «مزايا لدعم النساء» في كفرنبيل بريف إدلب «تذهب المصابات بسرطان الثدي كمجموعة مع بعضهن، في محاولة لتخفيف تكاليف السفر عليهن، ناهيك عن خوفهن من حواجز النظام، خاصة أن معظم أقربائهن الذكور مطلوبين أمنياً، فإذا تم اعتقال واحدة منهن، تستطيع الأخريات إبلاغ أهلها».

كما أن على المريعات القادمات من محافظات أخرى، البقاء في دمشق لأسبوع على الأقل، فلا تستطيع أخذها إلى بعد يومين على الأقل وتحتاج للراحة بعدها، ما يعني كلفة مصاريف وكلفة الإقامة طوال تلك الفترة.

وتكتمل السيدة ايثار «معظم المريعات يذهبن لتلقي العلاج الشعاعي، فهذا العلاج غير متوفر سوى في دمشق واللاذقية وتركيا فقط».

### العلاج في تركيا صعب ولم يعد كالسابق

قبل ثلاث سنوات، كان تحويل مرضى السرطان إلى تركيا سهلاً، فالمكتب الطبي في معبر باب الهوى يقيم الحالات، ويعطي الدور للمراجعين للدخول، مع تحويلات مباشرة إلى المشافي التركية المجانية، وفي بعض الحالات كان يتم طلب سيارة إسعاف من المشفى لنقل المريض.

أما اليوم، فتبدلت الحال، وأصبحت هناك طوابير طويلة وقوائم انتظار أطول، وتأجيل للمواعيد وتشديد من الطرفين، السوري والتركي، في الأوراق والوثائق المطلوبة، ما جعل فرص العلاج في تركيا صعبة ومعقدة جداً.

وتشترط المشافي التركية وجود بطاقة التعريف المؤقتة للسوريين «الكيمك»، التي يتوجب الانتظار أربعة أشهر على الأقل للحصول عليها، تقول أم خالد، وهي سيدة من بلدة سراقب، اضطرت للذهاب إلى تركيا لتلقي العلاج «انتظرت أربعة شهور للحصول على الكيمك، وكنت أتوقع حصولي عليها علاجاً مجاناً بالكامل، إلا أن الأطباء طلبوا مجموعة كبيرة من التحاليل والصور لتحديد الجرعة اللازمة، وهي ما كلفتني حوالي 250 دولاراً، إضافة إلى مصاريف العيش والإقامة لكل هذه الفترة». أمضت أم خالد بعد حصولها على «الكيمك» شهراً ونصف في المشفى، بعدها عادت إلى سوريا ولديها الآن تصريحاً بالدخول إلى تركيا كل شهر أو شهر ونصف لتلقي جرعة والعودة إلى سوريا.

بعد ستة أشهر من أخذ الجرعات الكيميائية، تنتقل المريضة إلى مرحلة العلاج الشعاعي، وعليها الإقامة في هذه المرحلة في تركيا لمدة شهر ونصف إلى شهرين تتعرض للأشعة لمدة دقيقة أو دقيقة ونصف في كل جلسة يومياً.

وأكد السيد أبو يزن، وهو مسؤول المكتب الطبي في مجلس مدينة سرمين، أن ثلثي حالات «تم تحويلهن إلى تركيا خلال هذا العام، لم يستطعن البقاء أكثر من أسابيع وفضلوا العودة والعيش على المسكنات، لعدم قدرتهن على تحمل مصاريف الإقامة».

## فاطمة التي يُسمح لها بالموت ببطء



ما إن شعرت فاطمة قطاش القاطنة في قرية كفرهند بريف سلقين، بكتلة صلبة في ثديها الأيمن حتى راجعت الطبيبة النسائية في القرية، تقول «وصفت لي حبوب وأجبرتني على إيقاف رضاعة طفلي البالغ من العمر سنة».

مضى شهر ونصف وفاطمة تلاحظ تزايد حجم الكتلة في ثديها، مع آلام شديدة، أصرت زوجها على أخذها إلى مشفى في دركوش بعد أن نصحتها جاريتها، فهناك يتم تلقي العلاج بشكل مجاني.

بعد الفحوصات وأخذ الخزعة، تم التأكد من انتشار السرطان في ثديها الأيمن ووجوب استئصاله بالكامل بأسرع وقت ممكن.

تم الاستئصال وبدأت رحلة الألم والأوجاع، فقد شخّص طبيبها السرطان من الدرجة الثالثة، وأعطاهم أوراقاً وتحاليل

لتسهيل دخولها إلى تركيا لتلقي العلاج الكيميائي والشعاعي بأقرب وقت. تقول فاطمة «أسرعت مع زوجي إلى باب الهوى لحجز دور للدخول، لكن القضية صعبة جداً، وبعد إلحاح طويل وترج، وقد أعطانا موظف المعبر دوراً بعد شهرين»، وفي اليوم المنشود ذهبت

للمعبر لتجده مغلقاً، وتوجب عليها مراجعة مكتب الدور وأخذ دور جديد. تقول فاطمة وهي تغالب دموعها «لا قدرة لنا على مصاريف العلاج هنا، ولا يسمح لي بالدخول لتلقي العلاج، ويسمح لي فقط الموت بصمت».

## فضلت الاحتفاظ بالخلايا السرطانية على إسقاط جنينها



دخل الشك إلى قلب رشا، لتبدأ رحلتها، فالتشخيص الماموغرافي أثبت وجود عقد سرطانية، وكان من الضروري أخذ خزعة لتحديد حجمها، كان هم رشا الجنين الذي في أحشائها؛ فهي تعلم أنه لن يحتل جرعات الكيماوي، ولن تسمح لنفسها أن تؤذيه ليكون قرارها مرعباً وصادماً لزوجها «سأحتفظ بعقدي السرطانية حتى تتم الولادة».

جدال طويل وخصام مع زوجها الذي أصرت على إسقاط الجنين، لكنها أبت أن تفعل ذلك، والطبيب المعالج أكد أنها لو أبقته الكتلة ستقتضي عليها وعلى الطفل معها، لكنها فضلت استئصال ثديها، وبعد شهر استؤصل الثدي الآخر.

لسوء حظ رشا، فإن خلاياها السرطانية نشيطة وسريعة الحركة، فقرر الطبيب البدء بأخذ الجرعات الكيميائية فوراً، ما أجبرها على إسقاط جنينها وخسارة حلمها بأن تكون أما.

### نصائح عامة:

خلال شهر تشرين الأول، تتوحد الجهود في العالم كله للتوعية حول سرطان الثدي وطرق الكشف المبكر عنه، علاجه والقضاء عليه قبل ان يصبح مرضاً قاتلاً. فهذا المرض يتصدّر أنواع السرطانات التي تصيب المرأة بحسب منظمة الصحة العالمية، وتبلغ نسبة الإصابة به 22٪ من مجمل الاصابات بالسرطان على المستوى العالمي.

صحيح أنه مرض خبيث، لكن في حالة سرطان الثدي تحديداً من المؤكد اكتشاف المرض قبل وصوله إلى مرحلة الخطر، فإذا كان الثدي صغيراً يمكن ملاحظة وجود أي تورم بشكل سريع، وفي حال كبر حجم الثدي يكون الأمر أصعب، دون أن يعني ذلك عدم إمكانية ملاحظة الورم وتحسنه، ويبقى الأهم أن علاجه ممكن وفعال في حال تمّ كشفه في مرحلة مبكرة، لتعاود المرأة عيش حياتها بشكل طبيعي بين أفراد أسرتها.

ووضع أطباء مختصون نصائح عامة، يمكن لأية فتاة اتباعها لتجنب الإصابة بسرطان الثدي، وهي كما يلي:

- اعتماد نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بشكل منتظم.
- تجنب زيادة الوزن والتدخين والكحول.
- تجنب الأدوية التي تحتوي على الهرمونات عند انقطاع الدورة الشهرية.
- الرضاعة الطبيعية لأطول فترة زمنية ممكنة.

- مراجعة الطبيب عند ظهور أية عوارض مرضية على الثدي والحرص على الفحص الدوري.

وتعد الحالة النفسية للمريضة المصابة سرطان الثدي من أهم مقومات شفائه ونجاح علاجه، فإرادة الشفاء هي العامل الأساسي الذي يحفز الجهاز المناعي للتصدي للمرض والقضاء عليه، وإحساس المريضة بالهزيمة واليأس من الشفاء، يؤثر بالسلب على الجهاز العصبي المركزي، وخاصة منطقة ما تحت المهاد.

كما قد يشكل المرض خوفاً وحزناً لأسرة المريضة والمقربين منها، لكن الدعم النفسي الذي يقدمه الأفراد المقربين يمثل عاملاً هاماً في تقبل العلاج وتحمل الألم الناتج عنه، وهنا يتوجب على الدائرة الأقرب في العائلة مساعدة المريضة ودعمها من خلال:

- تقبل التغيرات التي تحدث للمريضة، سواء الجسمانية أو المزاجية، فقد يتقلب مزاجها أثناء العلاج ويجعلها عصبية أو حزينة ومجهددة طوال الوقت.
- تشجيعها على ممارسة النشاطات والرياضة الخفيفة، لما لها من تأثير إيجابي على الحالة النفسية والصحية.
- المساعدة في تخفيف الأعباء عنها، ومشاركة أفراد الأسرة لها في أعمالها اليومية في المنزل والعناية بالأبناء إذا كانوا صغاراً.
- الاستماع لها والتأكيد على أن المرض لن يؤثر على حب من حولها وخصوصاً الزوج.
- تهدئة مخاوفها وتشجيعها على تلقي العلاج ومساعدتها في تحمل أعراضه الجانبية.
- تشجيعها على التحدث والتعبير عن مشاعرها تجاه مرضها.



## «مجلس فعال» لدعم المجالس المحلية ومساعدتها على تنفيذ مشاريع خدمية

سوريتنا برس

أعلن مجلس محافظة إدلب الحرة انطلاق المرحلة الأولى من مشروع «مجلس فعال»، والذي يرمي إلى مساعدة المجالس المحلية في تنفيذ مشاريعها الخدمية التي تعود بالفائدة على الأهالي وفق الاحتياجات والأولويات.



محلّي بلدة الخ بريف إدلب يقوم بتنظيف الأرصفة والشوارع ضمن فعاليات المشروع | مجلس محافظة إدلب

بدوره بالإشراف على تنفيذ المشروع، وتوفير دعم مادي بسيط لكل مجلس كنوع من التشجيع، حيث رصد مجلس المحافظة مبلغ 6000 ألف دولار للمشروع، سيتم توزيعها على المجالس المحلية في محافظة إدلب من أجل تنفيذ هذا المشروع، وهذا المبلغ ليس بالكبير، إلا أنه مناسب في ظل ضعف الإمكانيات المادية للمحافظة وغياب الدعم المقدم لها.

### المجالس الفرعية بدأت تنفيذ أنشطتها

ويتألف مجلس محافظة إدلب من حوالي 160 مجلساً محلياً، تُشرف على تأمين الخدمات الإدارية في مختلف القرى والنواحي التابعة لمحافظة إدلب.

وباشرت عدة بلديات تابعة لمجلس محافظة إدلب، بتنفيذ مشاريع خدمية كترحيل الأتربة وإعادة تأهيل الطرقات، بالإضافة لتنفيذ حملات نظافة وغيرها من الأنشطة المختلفة.

كما اشترط مجلس محافظة إدلب، سرعة تنفيذ هذه المشروعات، وحدد مطلع الشهر القادم كحد أقصى للانتهاء من تنفيذ الأنشطة.

وتواجه المجالس المحلية في إدلب العديد من الصعوبات، فقد أدّى غياب الدعم المادي إلى عزوف الكوادر المؤهلة عن المشاركة في العمل المدني في المحافظة، كما لجأت بعض المجالس المحلية إلى طلب العون من المنظمات أو بعض الفصائل المتواجدة في المنطقة للمساهمة في تنفيذ مشروعات تُعنى بالشأن العام لكل بلدة.

ويُعد مشروع «مجلس فعال» المرحلة الأولى من سلسلة مشاريع ينوي مجلس محافظة إدلب الحرة إطلاقها، لتفعيل وتنشيط عمل المجالس الفرعية التابعة له في كافة أنحاء المحافظة.

مجلس محافظة إدلب الحرة عاطف زريق لـ سوريتنا: «إن هذا المشروع هو الأول على مستوى المحافظة ككل، والغاية منه ليست القيمة المادية، وإنما توجيه نظر المنظمات إلى المجالس عن طريق مجلس المحافظة، لتشجيعها على تقديم الدعم لتلك المجالس أو من خلال تقديم تدريبات للقائمين على المجالس، وفي حال تم تأمين الدعم، سيتم الانتقال إلى المرحلة الثانية من المشروع، والتي تتضمن القيام بمشروع أضخم وأكثر فاعلية».

وعن آلية تنفيذ المبادرة قال زريق: «إن مجلس المحافظة طلب من كافة المجالس التابعة له، اختيار مشروع غير مكلف، ويترك أثراً إيجابياً لدى الأهالي في كل منطقة، وتقديمه لمجلس المحافظة الذي سيقوم

ويسعى مجلس المحافظة من خلال هذا المشروع إلى دعم العمل المؤسسي في محافظة إدلب عن طريق التعاون مع المجالس المحلية في المحافظة، وتفعيل عملها من خلال مساعدتها على تقديم خدمات تترك انطبعا إيجابياً لدى الأهالي في كل وحدة إدارية.

كما يهدف المشروع إلى رفع مستوى الوعي لدى المواطنين بأهمية العمل المدني والأهلي وتحفيزهم على التعاون مع المجالس الفرعية التابعة لمجلس محافظة إدلب، وإظهار عمل المجالس المحلية أمام المجتمع الذي تمثله.

### الأول على مستوى المحافظة

وقال رئيس مكتب الموارد البشرية في

## جنوب دمشق بلا محكمة ومساعد لإعادة تفعيل القضاء بصيغة جديدة

سوريتنا برس

أصدر 11 تجمعاً مدنياً وفصائل من «الجيش السوري الحر» وكتائب إسلامية الشهر الماضي، بياناً أعلنوا فيه تعليق اعترافهم بقرارات المحكمة الشرعية وعدم شرعيتها أو التقاضي أمامها، واستعدادهم للانخراط في أي محكمة تُبنى على أسس «سليمة وواضحة»، وفق ما جاء في البيان.

وعللت الفصائل تعليق اعترافها بعدم قدرة المحكمة على القيام بدورها في إرساء العدل وإعطاء كل ذي حق حقه، وتدخلها في جميع الأمور العامة للمنطقة، إضافة إلى نقص الكوادر وعدم المهنية وافتقار أغلبهم للمؤهلات العلمية.

وأكد البيان في الوقت ذاته على تفرد المحكمة بعيداً عن المشروع القضائي الأساسي الذي تم التوافق عليه، والمتضمن اعتماد القانون العربي الموحد أو اعتماد مذهب فقهي واحد والتعامل بالسوابق القضائية.

كما أوضحت الفصائل في بيانها أنها قدمت عدة اقتراحات لتطوير عمل المحكمة أكثر من مرة لكنها لم تتلقَ أي رد من طرف المحكمة.

### قرارات المحكمة الخاطئة أمقتها الشرعية

وقال الناشط الإعلامي فادي شباط لـ سوريتنا: «إن قرارات المحكمة هي التي أوصلت الفصائل إلى اتخاذ هذا القرار، وأهم هذه القرارات عرقلة تنقل المدنيين بين منطقة سيطرة فصائل المعارضة وتنظيم الدولة، وتهميش دور الرقابة المحلية وإقصاء دور الكوادر، لكن للمحكمة العديد من الإيجابيات لا يمكن إنكارها كمعج تأجير

المنازل، ومحاربة تجارة المخدرات». وتوقع شباط أن تعدّل صيغة المحكمة الحالية، بما يتوافق مع جميع المكونات، ويضمن إعطاء دور فاعل لأصحاب الاختصاص.

في حين أكد المكتب الإعلامي لـ «تجمع أبناء الجولان»، أن التجمع يعد مسودة لمشروع قضائي سيقدم لجميع الفصائل المتواجدة في جنوب دمشق بهدف التوافق عليه، وتفعيل محكمة يتوافق عليها الجميع وتحدد صلاحياتها بدقة.

وكان عدد من الفصائل العسكرية العاملة في مناطق جنوب دمشق، تعهدت باحترام «المحكمة العامة» والالتزام بقراراتها، وفق بيان صدر عنها، منتصف آب من العام الماضي، وقعه كل من «جيش الإسلام، وجيش الأباييل، ولواء شام الرسول، وحركة أحرار الشام، وأكتاف بيت المقدس، والوية الفرقان، والاتحاد الإسلامي

لأجناد الشام، ولواء شهداء الإسلام»، بعد غياب الهيئات القضائية وضعف المؤسسات الأمنية في المنطقة الجنوبية.

وتضم جنوب دمشق ثلاث مناطق رئيسية الأولى بلدات ليدا، وبييلا، وبيت سحم، وتخضع للفصائل الثورية والإسلامية كشام الرسول، وتجمع أباييل حوران، والمنطقة الثانية مخيم اليرموك الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام، ومخيم فلسطين والحجر الأسود وتخضع لسيطرة تنظيم الدولة، أما المنطقة الثالثة فتضم القدم والعسالي وتخضع للوية كتائب الصحابة، وجميعها تخضع لهيئة مع قوات النظام منذ عام 2015.

## لماذا قد تندلع الحرب العالمية الثالثة في 2017؟

باترك نوكس عن صحيفة الصين البريطانية | ترجمة سوريتنا بتصرف

مع بداية العام الحالي بدأت عدة هجمات إرهابية وارتفاع في حالات التوتر حول العالم، مع استمرار لتوقعات باندلاع حرب نووية. تحدثت الصين مع عدد من الخبراء العسكريين وخبراء الإرهاب الذين رأوا أن احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة أصبح أكثر مما كان عليه خلال سنوات الحرب الباردة.

### هل يمثل عام 2017 هذه الخطورة؟

شهدت الفترة الماضية العديد من التحديات والأحداث التي تشير بكل تأكيد إلى تصاعد التوتر الدولي، وبظنرة سريعة إلى الورا، نرى أن ثمة عدداً من الأحداث والأخطار تجعل من 2017 سنة حرجة على السلم الدولي، منها: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، استمرار بشار الأسد وبوتين بتحويل سوريا إلى مأساة، الهجوم الكيماوي وما تبعه من رد صاروخي من ترامب العاطفي والمنفع الواصل حديثاً للبيت الأبيض، واستمرار تجارب كوريا الشمالية للصواريخ الباليستية، ومحاولاتها الجادة لتصبح قوة نووية، والقلق الياباني من تهديداتها، وعودة عناصر تنظيم الدولة إلى أوروبا، وتهديدهم بشن هجمات منفردة، كل هذه الأحداث.

### سوريا بؤرة التوتر

اندفع بوتين وآلة الحرب الروسية لإنقاذ نظام الإبادة الجماعية التابع للأسد خلال السنة الماضية، وأبحرت سفن البحرية الروسية الخريف الماضي بشكل متزايد عبر القنال الإنكليزي، لمساعدة الديكتاتور في الحفاظ على سلطته على البلاد.

مع بداية مهامه الرئاسية، تجنب ترامب توتر العلاقات مع الأسد وبوتين، وحاول تحسينها وبالفعل كان هناك أحداث هاتفية حميمة بين بوتين وترامب. لكن بعد استهداف مدنيين بغاز السارين في خان شيخون، بدأت الأمور تتغير، وأمر ترامب بتنفيذ ضربة صاروخية على سوريا.

رافق رغبة الولايات المتحدة بالتخلص من الأسد، دعم بوتين صديقه الأسد ومنحه القوة والثقة للوقوف بوجه واشنطن.

وأعلنت روسيا وإيران نيتهما الرد على أي عمل عسكري أمريكي في سوريا في بيان مشترك بعد الهجوم الصاروخي. كما انتقدت الولايات المتحدة إيران، لاستفزازاتها المثيرة للقلق، وقالت إنها تشكل خطراً لاندلاع حرب نووية أكثر مما تشكله كوريا الشمالية.

### بريطانيا أيضاً قلقة من روسيا في 2017

ورد في تقرير للأمن الوطني البريطاني اطلعت عليه صحيفة الصن قول تيريزا ماي: «نحن نشهد تهديدات على مستوى الدولة، وتتجلى بشكل واضح في الأعمال التي تقوم بها روسيا في سوريا وأوكرانيا».

لكن القوات البريطانية المسلحة غير قادرة على حماية الدولة من هجوم روسي شامل بحسب القائد السابق للقوات المشتركة «السير ريتشارد بارونز»، الذي انتقد ميزانية



جسر «وستمينستر» في قلب لندن، وبعد فترة وجيزة نفذ التنظيم هجوماً مشابه في ستوكهولم، ويتوقع قادة أمنيون أن يعود منتهمون للتنظيم إلى أوروبا وينفذوا هجمات منفردة مشابهة.

وتعتقد السلطات البريطانية أن حوالي 850 شخصاً من بريطانيا وإيرلندا الشمالية انضموا إلى المنظمات الجهادية في سوريا والعراق. وتتحدث بعض التقارير الأمنية عن نوايا التنظيم تنفيذ هجمات منفردة تطال دور السينما والمولات والمشافي.

### كوريا الشمالية والسلم العالمي

بينما يخطو بوتين في طريقه إلى الحرب، يأمل كيم جونج أون هذا العام بتحقيق حلمه، بأن يصبح أمير حرب يملك السلاح النووي. وبحسب منشقين عن النظام، يطمح الزعيم الكوري الشمالي هذا العام بأن يصبح قوة نووية كاملة، ويقول الدبلوماسي المنشق تاي يونغ هو: «طالما بقي كيم جونج أون في السلطة فإن كوريا الشمالية لن تتخلى عن أسلحتها النووية».

وزارة الدفاع الهزيلة، وأشار إلى أن عودة روسيا كقوة عظمى من جديد يشكل خطراً كبيراً على بريطانيا.

كما حذر نائب القائد السابق لحلف شمال الأطلسي «ريتشارد شيريف» من قيام روسيا باجتياح دول البلطيق في عام 2017. وأوضح «شيريف» أن بوتين قام بنشر آلاف الجنود والدبابات على حدود دول البلطيق، بينما لم يقم الحلف بأية إجراءات دفاعية هناك حتى يومنا هذا، ما يهدد بضياع أستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا في أية لحظة.

### هل يبدأ تنظيم الدولة حرباً عالمية؟

لم يعد موضع نقاش فيما إذا سيقوم التنظيم بهجمات أخرى أم لا، حتى بعد فرار العناصر التابعة للتنظيم من معقلهم في سوريا والعراق، لا يزال التنظيم قادراً على الشروع في حملة إرهاب عالمية جديدة. مؤخراً تمكن خالد مسعود المنتمى على تنظيم الدولة من قتل أربعة أشخاص، بعد أن دهس بسيارته مجموعة من المشاة على

### هل سيعلن ترامب حرباً عالمية؟

مثلما تحاول كوريا الشمالية تعزيز قوتها بالحصول على الأسلحة النووية، فإن الولايات المتحدة مثله بترامب تحاول ملء مستودعاتها بأسلحة نووية جديدة، وقد سبق لترامب أن صرح عن آماله بتعزيز وتوسيع الإمكانيات النووية للولايات المتحدة أواخر السنة الفائتة، عبر تغريدة له عبر تويتر، وهو ما قد يقود إلى سباق تسلح مميت بحسب خبراء.

ويرى بعض خبراء السيطرة على الأسلحة أن على العالم أن يشعر حقا بالخوف من التدايعيات المحتملة لبعض تغريدات الرئيس ترامب المثيرة للقلق.

وأوضح جون أندروز الخبير في العلاقات الدولية للصن أن ترامب «سيتحدى الدبلوماسيين، ولعل أحد الأسباب أننا اعتدنا على وجود قائد لا يمكن التوقع بأفعاله، وهو كيم جونج أون، والان أصبح لدينا شخص آخر هو ترامب، ونحن نتقرب ممارسته لمهامه الرئاسية».

كما قد يؤدي قيام ترامب بدعم استقلال تايوان إلى اجتياح صيني للجزيرة، وسبق لترامب أن تحدث عن إمكانية نشوب حرب تجارية مع الدولة الأكبر بعدد السكان، ومن الواضح أن كلا الدولتين ترتبصان ببعضهما البعض، ما قد يؤدي إلى معركة مصيرية بين الطرفين.

ولا ننسى نقطة التوتر الأخرى في بحر الصين الجنوبي، فالصين، وفيتنام، والفلبين، وماليزيا، وتايوان، وبروناي جميعها تدعى أحقيتها بجزر، قد تكون غنية بالنفط والغاز في بحر الصين الجنوبي.



## صبر

لو كان عبد القادر عبد  
اللي مؤيداً!

مصطفى عباس

لو كان الكاتب والمترجم والتشكيلي عبد القادر عبد اللي مؤيداً، لكان أخذ حقه المعنوي على أتم وجه، ولكانت عائلته نالت حظوة كبيرة، مادية ومعنوية، ولأقيمت له حفلات التأبين المتنقلة من محافظة، وربما العابرة للقطر إلى الضاحية الجنوبية في لبنان، وإلى العراق وإيران، ولعقدت الندوات والمحاضرات التي تبحث في فكر الراحل، ولغته الرشيق في الترجمة، التي تضيء لمسة إبداعية على المادة المترجمة مع المحافظة على روح النص، فضلاً عن كشفه لـ «المؤامرة» ورفضه الإغراءات المادية المرتبطة بالترتودولار!

لكن المترجم الذي كان مستشاراً في القصر الجمهوري لبشار الأسد في الشأن التركي، كان من أوائل المؤيدين للثورة، وعالج نفسه على نفقته الخاصة، بل مستديناً في بعض الأحيان، بعد إصابته بمرض السرطان، وكما هو متوقع فإن الواجهات السياسية الممثلة للثورة لم تلتفت إلا لماماً إلى تلك القامة الأدبية التي لولاها لما عرف العرب فضلاً عن السوري الفائز بنوبل أورهان باموق، الذي منح عبد اللي الحق الحصري لترجمة أعماله إلى العربية، ولا ليف شفق، أو عزيز نيسن، الذي ترجم الراحل له رواية «زوبك»، ليتم بعد ذلك تحويلها إلى مسلسل الدغري الشهير.

ما عدا حفل التأبين الذي نظمه مركز حرمون للدراسات، فإن كل الفعاليات الأخرى تندرج في إطار الجهود الفردية التي قام بها أصدقاء «أبو الخير» كما يحلو لهم تسميته، وهي - على ما أعلم - حفل تأبين واحد أقيم في مدينة إسطنبول.

حتى الأتراك الذين كان أبو الخير جسراً إلى العالم العربي، ومقدمهم إلى بيوت العرب وجلسات سمرهم عبر ترجمة مسلسل وادي الذئاب، ومسلسل نور، كان حضورهم خجولاً، وغاب الحضور الرسمي، بينما اقتصر الحضور التركي على بعض الشخصيات الصديقة للراحل.

كل من عرف الفنان التشكيلي، صاحب الخمينين لوحة أشاد بأخلاقه وتواضعه، بل وحتى حسه الإنساني المرفه، ولم يكن موقف المؤيدين متشجعاً تجاه عبد القادر على عكس مواقفهم من غيره. عبد اللي الذي غادرنا على حين غرة، يحق له أن يُخلد اسمه من خلال تسمية مدرج في كليات الترجمة باسمه، أو حتى شارع في مدينته ومسقط رأسه إلدب، كما طالب صديقه عدنان عبد الرزاق في إحدى مقالاته، واصفاً عبد اللي بأنه أفضل من ترجم من التركية إلى العربية.

لو كان عُمُرُ الكاتب يحسب بعدد سنواته لاستطعن أن نقول - بشكل أو بآخر - إن عبد القادر غادر دنيانا مبكراً، ولكن عُمُرُ الكاتب يحصى بعدد مؤلفاته، وهو الذي ترجم من التركية إلى العربية حوالي ثمانين كتاباً، وكتب مقالات تحلل الواقع السياسي الاجتماعي التركي، بنوف عددها عن الألف، فضلاً عن لوحاته التشكيلية، ودراساته وأبحاثه.

لم ينل مترجمنا الكبير تكريماً في حياته، أما وقد انتقل إلى جوار ربه فإنه يحق لنا أن نرفع الصوت عالياً مطالبين بحقوقه المعنوية الكثيرة، من السوريين والأترك على حد سواء.

وقبل هذا ينبغي أن نطالب بكل ما أوتينا من قوة بتكريم مبدعنا في حياتهم وعلى عيנם بشكل يليق بهم، لا أن ننتظر حتى يوسدوا للحد كي نقيم لهم حفل تأبين خجول هنا وآخر هناك.

يا أصحاب المؤسسات المعارضة اهتموا بمبدعكم، وأعظموهم ما يستحقون في الحياة قبل الممات.

كر مؤهم قبل أن تفقدوهم.

الاعتراف بهم كسوريين، حسب قانون 1963، وبالتالي حرهم من الجنسية والأوراق الثبوتية المترتبة عليها.

تبقى الكويت متقدمة في مجال الحريات العامة، مقارنة بغيرها من الدول الخليجية، وصحيح أن الأصوات في الانتخابات يتم شرؤها في بعض الأحيان، ولكنها أفضل من سوريا التي تضع المخابرات فيها القوائم، وتحدد الناجح سلفاً، وتبقى عملية الاقتراع تحصيل حاصل.

الغريب غريب أينما حلّ وأنى ارتحل، ولكن التمييز في كل دول الخليج ضد الأجانب بشكل عام حتى ولو كانوا عرباً، وضد الآسيويين على وجه الخصوص مسألة يجب الوقوف عندها كثيراً، فرغم أن دول شرق آسيا فقيرة مقارنة بأغلب الدول العربية، ولكنها الآن باتت متقدمة علينا جميعاً، «هم يزرعون الأرز، ونحن لا نأكل إلا الأرز»، حسبما جاء في الرواية.

الرواية التي فازت بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2013، تم تحويلها إلى مسلسل، وهي تشكل خطوة أولى على طريق الاعتراف بحقوق الإنسان، لا سيما في دول الخليج العربي، التي تسجل فيها انتهاكات كبيرة بحق العمالة الأجنبية، فلا يمكن لأمة أن تتقدم إن لم تكن حقوق الإنسان، مهما اختلف دينه وعرقه وجنسه، هاجسها الأول.



لا يختلف الوضع في الكويت عنه في باقي الدول العربية، فالتفاوت الطبقي وتقسيماته المقيتة باتت هوة كبيرة يصعب ردمها، والنفاق الاجتماعي بات متجذراً في هذه المجتمعات، التي لا تهتم إلا بالمظاهر، ولا تسأل إلا على كلام الناس ونظرتهم، وهي أغلب الدولة العربية هناك - «بُدُون» - وهم المحرومون من حقوقهم الطبيعية التي كفلتها كل القوانين والشرائع، وهم في سوريا الأكراد، الذين رفض حزب البعث فيها بالضرورة عن آرائه.

## ساق البامبو.. هل هي رواية مترجمة؟

## سوريانا برس

وأنت مندمج في قراءة رواية ساق البامبو، ستعتقد جازماً أن «هوسيه ميندوزا» هو كاتب الرواية الفلبيني الذي يحكي قصته، إبراهيم سلام هو المترجم الذي تولى ترجمة هذه الرواية من اللغة الفلبينية إلى العربية، وسيزداد يقينك بهذا كلما قرأت في الهوامش والحواشي توضيحاً حول اسم شخصية فلبينية، أو أغنية أو معلم أثري مذيلة باسم المترجم.

في الأسترحة بين فصل وآخر ستغلق الكتاب حتى ترى الغلاف وتفرك عينيك، وأنت تقرأ عليه اسم الكويتي سعود السنوسي فوق العنوان ككاتب للرواية، ستحتار بأمرك، لاسيما أن الرواية تحتوي تفاصيل دقيقة عن الفلبين وجغرافيتها، يكاد لا يعرفها إلا فلبيني، ولكن التشويق المرافق لأحداث الرواية لن يترك لديك مزيداً من الوقت لتفكر بالموضوع، وفي نهاية الرواية ستكتشف أن هذا كله ما كان

إلا ترميزاً من الكاتب الكويتي. إذا، تتكلم الرواية بلسان البطل عن حياته، حيث جاءت أمه من الفلبين بعد أن استندت مالا بالفائدة، كي تقع شهاب خادمة عند أسرة كويتية، ثرية، فيقع شاب العائلة الوحيد في حب هذه الفلبينية التي تدعى جوزافين، فيتزوجها بعقد نظامي ولكن سري، ثم تحمل منه ولداً يسميه، عيسى، وهو ذات

وأنت مندمج في قراءة رواية ساق البامبو، ستعتقد جازماً أن «هوسيه ميندوزا» هو كاتب الرواية الفلبيني الذي يحكي قصته، إبراهيم سلام هو المترجم الذي تولى ترجمة هذه الرواية من اللغة الفلبينية إلى العربية، وسيزداد يقينك بهذا كلما قرأت في الهوامش والحواشي توضيحاً حول اسم شخصية فلبينية، أو أغنية أو معلم أثري مذيلة باسم المترجم.

في الأسترحة بين فصل وآخر ستغلق الكتاب حتى ترى الغلاف وتفرك عينيك، وأنت تقرأ عليه اسم الكويتي سعود السنوسي فوق العنوان ككاتب للرواية، ستحتار بأمرك، لاسيما أن الرواية تحتوي تفاصيل دقيقة عن الفلبين وجغرافيتها، يكاد لا يعرفها إلا فلبيني، ولكن التشويق المرافق لأحداث الرواية لن يترك لديك مزيداً من الوقت لتفكر بالموضوع، وفي نهاية الرواية ستكتشف أن هذا كله ما كان

## الأسد يكرم «ممثليه»

جمعت قناة «سوريا دراما» مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين في قاعة «المنبئي» بفندق «الداماروز» في دمشق، لتكرم العاملين بالدراما السورية، ولتوزع جوائزها الخاصة على النجوم السوريين الذين اختارهم الجمهور بحسب نظام التصويت الذي أطلقته القناة، إضافة إلى تكريم النجوم الذين اختارهم لجنة التحكيم الخاصة بالقناة.

ولم يخل الحفل من المظاهر السياسية التي باتت تؤطر أية فعالية فنية أو ثقافية يراها النظام. فبداية الحفل كانت مع تكريم «عائلات شهداء الإعلام السوري الذين خطوا بأقلامهم وعدساتهم رواية النصر»، بحسب تعبير مقدمة الحفل.

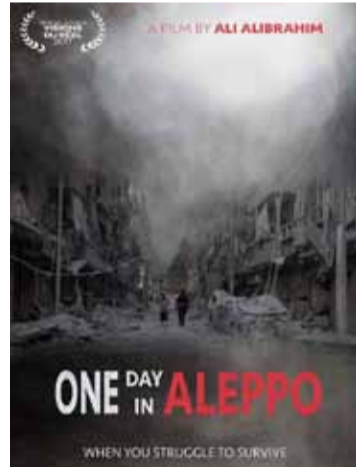
كما أن الوصلة الغنائية التي اختتم بها الحفل لم تخل من «الأغاني الوطنية» التي تجرد بشار الأسد؛ فبدأ الحفل بمجملة، محاولة لتوجيه الأعمال الفنية القادمة بسورية بالملحن «الوطني» الذي يتماشى مع المرحلة.

وبالنسبة لجوائز لجنة التحكيم، حصل سلوم حيداد على جائزة «الإنجاز الإبداعي» عن مجمل أعماله لرمضان 2016، كما حصل كل من الليث ججو، وأيمن زيدان على جائزة أفضل إخراج، في حين حصل حسن سامي يوسف على جائزة أفضل سيناريو.

وكانت أفضل مسلسلات العام الماضي، بحسب تصويت جمهور «سوريا دراما»، هي: (الندم، بلا غم، دومينوا)، في حين اختارت الجماهير محمود نصر وفتح سلمان ومعتصم النهار لجائزة أفضل نجم شاب، واختاروا مرام علي، ودانا مارديني، وروبين عيسى، ورناء كرم لجائزة أفضل نجمة شابة.

كما أنه تم اختيار ديزن خليل، ويزن القاضي، وسومر يزن لجائزة أفضل فنان صاعد، وتم اختيار رشا حاضري، وورشا بلال، وجفرا يونس، ونانسي خوري لجائزة أفضل فنانة صاعدة.

## فيلم يوم في حلب يفوز بجائزة في سويسرا



حصل فيلم «يوم في حلب» على الجائزة الشرفية لأفضل فيلم قصير في المسابقة الرسمية للفيلم القصير في مهرجان فيوزن دو ريل في سويسرا، لمخرجه الصحفي علي إبراهيم، الذي تمنى أن تكون هذه الجائزة لشدة الانتباه لمأساة الجيل الضائع من الأطفال الذين خسروا عائلاتهم خلال الثورة في سوريا وباقي المدن المحاصرة.

ويقدم الفيلم القصير «يوم واحد في حلب» (24 دقيقة) صورة تقريبية لوضع المدنيين اليومي الذين بقوا في حلب، والأسئلة التي تم استلهاها جاءت بعد فيلم «آخر الرجال في حلب»:

ماذا عن المدنيين وراء الحرب؟ كيف يعيشون حياتهم اليومية تحت الحصار؟ كيف يستمررون في العيش في مثل هذه الظروف القاسية؟ هل هناك حياة؟ لماذا أصبح السوريون لاجئين؟ الفيلم القصير يواجه تحدياً إضافياً، وقد اختار علي إبراهيم الصمت، لا الحوارات.

فماذا يقول في مكان حيث الصور هي الوحيدة التي تظهر الحقيقة؟ «يوم واحد في حلب» هو نظرة ثاقبة لحياة الناس العاديين في وضع أقل ما يوصف بأنه غير عادي.

## «موت صغير» للسعودي محمد حسن

## علوان تفوز بالبوكر العربية

فازت رواية «موت صغير» للسعودي محمد حسن علوان بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في أبي ظبي في نسختها العاشرة، ليصبح كاتبها ثالث سعودي ينال هذه المكافأة الأدبية التي تعد من أهم الجوائز الأدبية في العالم العربي. و«موت صغير» سيرة روائية متخيلة لحياة المتصوف محيي الدين بن عربي منذ ولادته في الأندلس في منتصف القرن السادس الهجري وحتى وفاته في دمشق. وأعلنت لجنة التحكيم فوز الرواية من بين ست روايات شكلت القائمة القصيرة النهائية، في احتفال أقيم في أبي ظبي. وعلوان ثالث سعودي ينال الجائزة بعد عبده الخال في 2010 عن رواية «ترمي بشر» ورجاء عالم عن رواية «طوق الحمام» في 2011.



فازت رواية «موت صغير» للسعودي محمد حسن علوان بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في أبي ظبي في نسختها العاشرة، ليصبح كاتبها ثالث سعودي ينال هذه المكافأة الأدبية التي تعد من أهم الجوائز الأدبية في العالم العربي. و«موت صغير» سيرة روائية متخيلة لحياة المتصوف محيي الدين بن عربي منذ ولادته في الأندلس في منتصف القرن السادس الهجري وحتى وفاته في دمشق. وأعلنت لجنة التحكيم فوز الرواية من بين ست روايات شكلت القائمة القصيرة النهائية، في احتفال أقيم في أبي ظبي. وعلوان ثالث سعودي ينال الجائزة بعد عبده الخال في 2010 عن رواية «ترمي بشر» ورجاء عالم عن رواية «طوق الحمام» في 2011.

واختيرت الروايات الست في القائمة القصيرة النهائية هذا العام من بين 186 صدرت خلال الاثني عشر شهراً الماضية. وحصل كل من المرشحين الستة في القائمة القصيرة على مبلغ عشرة آلاف دولار، بينما حصل الفائز بالجائزة على 50 ألف دولار إضافية. وفازت بالجائزة العام الماضي رواية «مصائر» كونشرتو الهولوكوست والكنبة» للفلسطيني رباعي المدهون.

## الأسس الثقافية

## للتحليل النفسي

## السياسي



اعتماداً على أهمية التحليل النفسي كنظرية حديثة في فهم الواقع السياسي، صدر عن دار جدول في بيروت، كتاب حمل اسم (الأسس الثقافية

للنفس السياسي)، لمؤلفه بول روزان، وترجمة سارة اللحيان ويوسف الصمعان. يركز الكتاب على علاقة علم السياسة بعلم النفس، وتأثير الأخير على عمل الساسة والمنظرين في المجال السياسي. ويناقش المؤلف ضمن الكتاب تداخل علم التحليل النفسي مع قضايا القارة الأميركية والعالم بدءاً من حرب فيتنام وصولاً إلى الثورات ضمن الحركة النسوية حول العالم.

## السفارة في القدس:

## الملكية العربية

## والمأزق الأميركي



صدر مؤخرًا الطبعة الثانية من كتاب «أرض السفارة الأميركية في القدس: الملكية العربية والمأزق الأميركي» للمؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي

وبترجمة سميرة نعيم خوري، بعد أن أنجزت الطبعة الأولى منه في بيروت خلال العام 2000. يقوم الكتاب على أساس مناقشة أن الموقع المرتقب للسفارة الأميركية في القدس، والذي صدرته إسرائيل إبان احتلالها القدس، تعود ملكيته إلى عدد من اللاجئين الفلسطينيين، واستغرق البحث عن الأدلة التي تثبت الملكية الفلسطينية أكثر من 6 أعوام وبجهود 40 شخص.



## حوار مع نفسي: هذه قصتي.. أصبحت صحفية بحكم الأمر الواقع!

جهان الحاج بكري

يساعدونني في اختيار الموضوعات، وطريقة الكتابة والتحرير. وفي عملي بمكتب أخبار سوريا، وهو عمل يومي يستدعي التواصل الدائم مع المحررين الذين كانوا يتيحون لي الثقة والراحة في العمل، فضلاً عن منحهم من خبراتهم لي. لم أشعر يوماً بأي تمييز أو فرق في المعاملة، وعلى الرغم أن معظم المحررين الذين عملت معهم، في مختلف الوسائل، كانوا ذكورا، لكنهم جميعاً، يتميزون بأخلاق مهنية وشخصية عالية، وقد أتاحت لي الفرص بشكل متكافئ في العمل وحضور التدريبات لتحسين أدائي وزيادة خبراتي، وهم دائماً أكثر من شجعني ودعمني، كما يجمعنا حب مهنتنا وحرصنا على إعادة الاعتبار للصحافة السورية كأداة للتغيير وصناعة الرأي العام.

واجهتني الكثير من المصاعب والتحديات خلال عملي، أبرزها القصف الدائم الذي تتعرض له مناطقنا، ورحلة النزوح وغياب الاستقرار، وعدم ترحيب المجتمع لعمل المرأة، خصوصاً في مجال الصحافة، وتزداد الصعوبات عند وجود فضاءات متفرقة، تسيطر على أغلب المناطق التي أعمل فيها، إضافة إلى صعوبة تأمين الإنترنت والكهرباء وتوفر المعدات اللازمة للعمل. إلا أن معظم الصعوبات والتحديات تختفي عندما أرى رغبة الناس في محيطي، وتحديدًا النساء، بالحديث معي وطرح مشاكلهم واعتباري مرآة لهم عندما أنقل معاناتهم وهمومهم، ويشعرون أنهم ليسوا وحدهم.

أكثر ما ساعدني على العمل، رفيقي الدائم، هاتفي المحمول. هذا الذي يقتصر عمله عند كثيرين على الترفيه والاتصال، اعتمدت عليه لأكثر من ثلاثة أعوام في الكتابة والتصوير والتواصل مع المحررين؛ فقد كنت أكتب وأرسل التقارير والأخبار عبره.

عمري اليوم 24 عاماً، متزوجة منذ عامين ونصف ولدي طفلة، شكل دعم زوجي وتقديره لعملي الحافز الأكبر في الاستمرار، كيف لا وقد كان هذا العمل السبب الرئيسي الذي جمعنا عندما طلبت منه إجراء لقاء صحفي، فبدأت حياتي، التي أفرح بها معه.



الإعلامي لقوى الثورة)، وخلال خمس سنوات خضعت لدورات وتدريبات في مختلف مجالات الكتابة الصحفية. سُنحت لي الفرصة بداية العام 2017 بحضور تدريب لإعداد المدربين الصحفيين، وبدأت العمل كمدربة مع «معهد صحافة السلم والحرب» لتدريب الناشطات في الداخل السوري على كتابة المواد الصحفية والتقارير والأخبار، كانت بداية هذا العمل نقطة جديدة في حياتي، وتحول من الكتابة إلى التدريب، والتي أعتبرها تجربة مميزة.

### عب الحيادية

لم أكن صحفية حربية، بل نقلت الحرب من منظور حياة الناس، حاولت التركيز على النساء ومعاناتهن، وكنت أسعى إلى الالتزام بمعايير المصداقية والتوازن في الكتابة الصحفية، وغالباً ما شكلت الحيادية لدي، كما لدى غيري من الصحفيين السوريين، عبئاً ثقيلاً لأنني اخترت الثورة، ولأن الأوضاع كان تزداد سوءاً في مناطقنا، وخاصة أن النزوح والتشرد رفيقنا الدائم، فكانت قصص الناس البسطاء وحكاياهم وما يقومون به مصدراً للتفاؤل وعدم اليأس.

منتصف العام 2015، حصلت على المركز الأول في جائزة عالمية في الصحافة، مقدمة من منظمة FBUI الهولندية، عن عدد من القصص والتقارير الصحفية، وكمراسلة صحفية تعيش في منطقة حرب وقادرة على تغطية مواضيع متنوعة ومختلفة.

شكلت هذه الجائزة منعطفاً هاماً في حياتي، وازدادت ثقتي بنفسي وعملي، وأيقنت أن الحيادية ليست عبئاً، لكنها تبدأ بالصدق، وباتت قصص الناس الذين يعيشون الحرب ويتحدونها خزاناً لعملي وحافزاً رغم كل الصعوبات.

### داعمون ومشجعون وهاتفي المحمول

دعمني أصدقائي وزملائي في العمل، كان أبرزهم غب بداية عملي محرري صحيفة «صدي الشام» الذين كانوا كان

أنا ابنة الأرض التي اختارتنني لأكون صوتها، بعد أن كان أقصى طموحي إنهاء دراستي الجامعية بقسم اللغة العربية في جامعة تشرين، والبحث عن فرصة في الحياة والعمل، حينها كنت طالبة أكثر ما يسعدنا نزهة مع أصدقائها في يوم جامعي يجتمعون فيه منذ الصباح ويتبادلون الأحاديث في كافة المواضيع عدا الحرب، لم نفكر للحظة أنه سيأتي يوم ونعيشها وأن تكون جزءاً من حياتنا. بدأت الثورة وكانت خياراً، رغم عدم معرفتي للسبب الذي دفعني لذلك سوى رغبتني أن نكون أحراراً، وأن تفعل الناس ما تحب وما تشاء. شاركت بالمظاهرات الأولى للثورة، وبدأ الخوف من الاعتقال، منعني ذلك من إكمال دراستي، وتركت الجامعة في السنة الثالثة لأختار العيش في المناطق المحررة بريف اللاذقية مع عائلتي.

### من شاهدة على الحرب إلى رابية لها

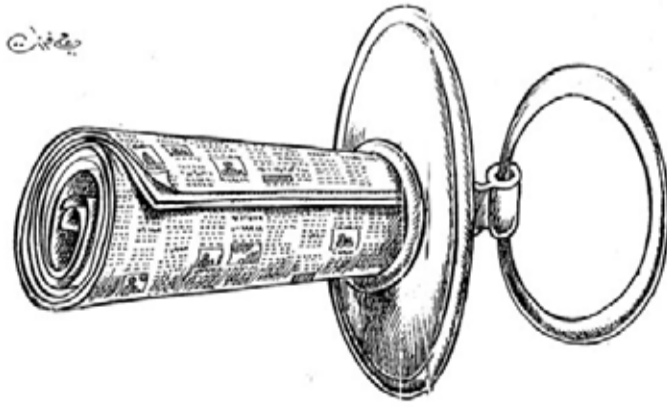
كنت جزءاً من الحدث، أعيشه بتفاصيله، وشاهدة على يوميات الحرب وتحدي الناس لها، وبحكم وجودي في الداخل ربطتني علاقات صداقة مع الكثير من الصحفيين والإعلاميين في مؤسسات مختلفة، وكنت مصدراً موثقاً لأخبارهم وتقاريرهم، كنا نتبادل المعلومات والأخبار عبر الإنترنت كلما كان متوفراً بالنسبة لي.

بعد ذلك أقتنعتني أحد الأصدقاء بالعمل كصحفية، وكانت البداية مع صحيفة «صدي الشام»، التي أتيت لي فرصة للعمل معهم كمراسلة في مناطق ريف اللاذقية التي أعيش فيها في بداية عام 2013. حينها شاركت بعدة تدريبات صحفية أعطتني الخبرة النظرية في هذا المجال، وانطلقت بعدها من واقعي وما يحيط بي من أحداث وأوضاع تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

عملت بعد ذلك كمراسلة لمكتب أخبار سوريا، ومراسلة لصحيفة سورينا، وكتبت تقارير ومواد صحفية للعديد من المواقع والصحف الأخرى منها: (موقع الحل السوري، موقع لبنان 360، المكتب

## إعلام يغني على ليلاه

أبو النجم حيللا



بشار الأسد كان قد ردّ قبل حوالي شهرين ونصف على الرئيس الأمريكي ترامب برفضه إقامة مناطق آمنة في سوريا، بعد اقتراح ترامب في أحد لقاءاته إقامة مناطق آمنة وعزمه دراسة هذه الخطة، واليوم بعد شهرين ونصف يصرح النظام عن موافقته على المقترح الروسي بإقامة مناطق آمنة في سوريا، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» على لسان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية، وهي بالتحديد ذات المناطق التي صدرت عن خطة ترامب حينها، والتي رفضها الأسد منذ شهرين ونصف فقط، ما يعني أن الأسد أصبح حريفاً يفعل ما يملئ عليه، بل في كثير من الأحيان يعلن عن موافقته دون الرجوع إليه كما حدث في اتفاق «تركيا وروسيا وإيران» الأخير، والذي أعلن من جميع المصادر عدا المصدر السوري.

أما المعارضة فقد وقف أحد عسكريها في المؤتمر وأعلن رفضه وانسحب، لكن الأسد ووفده لا يملكان حتى حق الكلام. هذا الحق الذي حرّموا السوريين منه لعقود وكان سبباً في اندلاع الثورة ووصوله إلى وضع يحرم هو من هذا الحق في الكلام والاعتراض.

عن مساعدة حليفهما في دمشق. أما عن الإعلام السوري، وكعادته، فقد صور ما حدث على أنه نصر تاريخي للأسد ودبلوماسيته، وتتمتع بانتصارات جيشه الباسل على الأرض، وسحق المجموعات الإرهابية المسلحة، وأشاد بمواقف «حليفه الروسي والإيراني» لدعم خطة السلام السورية والتي تهدف إلى «إعادة الأمن والقضاء على الإرهاب».

تركيا على الاتساق مع المسار الجاري وقبول خطة أستانة المقترحة»، وهي التي كانت تصف تركيا بأنها إحدى الدول المعارضة لسوريا والداعمة للإرهاب.

لكن ما يلفت الانتباه أن وسائل الإعلام الروسية والإيرانية لم يأتيا على ذكر بشار الأسد أو حكومته أو وفده، وهي إشارة إلى أن كل من موسكو وطهران يهتمان أولاً بمعالجة مشاكلهما المشتركة قبل الحديث

سوريا مدة ستة أشهر، وتمتدّد بشكل تلقائي إذا لم تعترض إحدى هذه الدول على ذلك. والحق يقال فإن ذلك أوضح من حيث إنها اعترفت بأنه اتفاق بين «روسيا وتركيا وإيران» فقط ولا دخل للمعارضة والنظام فيه، وليس لهم إلا التنفيذ.

لكن كيف تناولت وسائل إعلام الدول الثلاث هذا الاتفاق في إعلامها؟! وسائل الإعلام الروسية أكدت أن هذه الخطة تقتصر فقط على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وصاروا يصفونه بـ «صانع السلام»، لمحو صورة بوتين قاتل الأطفال من الأذهان، وقد دخل حربه في سورية لصنع هذا السلام.

أما الإعلام الإيراني فقد كان اللاعب الأساسي هو الرئيس روحاني ويأتي بوتين في الدرجة الثانية كلاعب ثانٍ، لاسيما أن روحاني يواجه جولة عسيرة في إعادة الانتخاب فتضعه وسائل إعلام إيرانية على رأس تلك الخطة المقترحة.

وجاء في تقرير وكالة الأنباء الإيرانية «أرنا» بأن التقدم المبهّر في مباحثات السلام في أستانة جاء نتيجة انعقاد تسعة قمم بين الرئيس روحاني مع بوتين.

وزعمت لوكالة الإيرانية «أرنا» أن هذه «المبادرة الإيرانية» كما أسماها قد أجبرت

تناولت وسائل الإعلام موضوع سوريا الأبرز لهذا الأسبوع، وهو أستانة ومخرجاته التي تمخضت عن اتفاقية سميت بـ «خطة السلام السورية»، والتي تم الاتفاق فيها على تحويل المناطق الآمنة الأمريكية التي تحدت عنها ترامب، وتحويلها إلى مناطق «خفض التوتر» أو «خفض التصعيد»، وتشمل كامل إلب وأجزاء من ريف حلب الشمالي والغوطة وريف حمص الشمالي، وبعض من ريف حماة، لكن لا نعرف لماذا أصرت هذه الدول الثلاث على حضور كل من طرفي النظام السوري والمعارضة اللذين لم يكن لهما أي دور في الاتفاق حتى إن المعارضة المسلحة رفضته جهاراً نهاراً أمام الكاميرات، وطبعاً بمؤتمرها الصحفي الذي عقده. لكن لم يطل الأمر حتى أعلنت هذه الدول الثلاث في اليوم التالي مباشرة أنها أعلنت عن اتفاق روسي - تركي - إيراني لإقامة أربع مناطق آمنة في



## سرديات

## صحافة السوريات

راهيم حساوي

في فلم Hero من بطولة داستين هوفمان، وأندي غارسيا، والممثلة جينا ديفيس، وهو من إنتاج سنة 1992، تقوم إحدى الصحفيات بمتابعة أمر حدث بعد سقوط الطائرات لمعرفة البطل الذي أنقذ ركاب الطائرة، والذي أنقذ الناس هو شخص هارب لا يريد لأحد أن يعرفه، وفي هذه الأثناء يظهر شخص يدعي أنه هو البطل طالما أن البطل لم يظهر، وأصبح بطلا بين ليلة وضحاها عن طريق كذبه هذه، بينما البطل الحقيقي بعيد عن الأنظار، لكن الصحافية تتابع الأمر وتصل في النهاية إلى معرفة البطل الحقيقي من البطل المزيف.

في نهاية الفلم، تقف الصحافية أمام البطل المزيف وهو أمام كاميرات الصحافة يتحدث عن نفسه، وتسأله سؤالاً مريباً (أنت بطل في عيون أمريكا، ولكن من أنت في عيون نفسك؟) تلتمع البطل الكرتوني أمام هذه المرأة الصحافية الشابة، التي كانت ومنذ بداية الفلم باحثة عن الحقيقة.

في بلد من بلدان هذا العالم تطل الشابة السورية وهي مملوءة بالحماس لتقول كلمتها، نساء صغيرات لا يمكن شيئاً من مفاهيم الصحافة في بداية الأمر سوى الحماس والهوانف النقالة وشبكات النت إن توفرت، ومع موعد انطلاق شرارة الثورة السورية هبت هذه الشابات بقوة ونشاط لفعل شيء ما، رافضات الصورة النمطية لهنّ، متغلبات على كل المخاوف، متشابكات بشكل سري مبني على أسس قائمة على الحيلة والحذر.

أخذت الصحافة عند المرأة السورية شكلاً جديداً، فقد أصبح الموبايل بيدها جاهزاً لالتقاط صورة من هناك، ومقطع فيديو من مكان آخر لتوثيق بعض الحوادث والجرائم والسلوكيات التي ظهرت على يد النظام منذ بدايات الثورة، وبعض الأحداث التي قامت بها الجماعات المتطرفة التي عمّت المناطق السورية من كل حدب وصوب.

ومن أشكال الصحافة الجديدة أيضاً، راحت بعضهن يردن بعض الأحداث عبر منشور صغير يلمح أو يسלט الضوء على شيء ما متجاوزات الصورة الفوتوغرافية في حال عدم توفرها، وبهذا الشكل أخذت مكانتها ولو بشيء ضئيل في بداية الأمر، واستطاعت إثبات أن الصحافة ليس حكراً على الذين تخرجوا في الإعلام، وليست مجرد حالة ترف كما كانت في نظر الكثيرين قبل بدء الثورة.

في بداية الأمر كان على هذه الصحفيات الجديديات أن يتعلمن بعض أسس الصحافة من خلال الجهد الذاتي وبعض المتابعات والقراءة المتوفرة في الإنترنت، ومن خلال تبادل الخبرات فيما بينهنّ سراً، وفيما بعد لم تتوقف ورش دعم المرأة السورية كي تخوض الصحافة على أكمل وجه ممكن.

من أكثر المواقف التي أكدت على قدرة المرأة السورية في خوضها الصحافة بأبسط الأمور تلك الشابة، والتي حصلت على عدة مقاطع فيديو عبر هاتفها المحمول الذي وضعته في حقيبتها النسائية تاركة عدسة الهاتف لتلقط المشاهد التي أصبحت مادة توثيقية لما يحدث في الرقة.

بالعودة إلى فلما Hero نجد أن بعض الصحفيات السوريات كنّ بطلات حقاً في ظل اليد القمعية التي لم تتهاون منذ البدء معهنّ، ولم تكن هذه الشابات صامتات منتزعات الفرج دون حراك أو فعل ما يستوجب فعله لمعرفة الزيف من الحقيقة كما جاء في فلما المذكور.



خلال دورة تدريبية في مجال الإعلام للنساء أقامته رابطة المرأة المتعلمة في مدينة إدلب نيسان الماضي | سوريانا

عملها وكشف صوتها للجميع عيباً، تكمل سناء «رغم المشكلة التي حدثت ومعارضة أهلي لم أتوقف، وتابعت عملي في التقارير المكتوبة وعمل غير إذاعي، وأمل أن أستعيده يوماً».

تعتبر معظم الصحفيات اللواتي التقينا بهنّ أن تجربتهن الأولى هي سبب قوتهن وتعلقهن بالعمل الصحفي، لكن بعضهن لديهن تجارب سيئة. تقول سمر «عملت مع إحدى المؤسسات، ولم تعطني حقوقاً كغيري من العاملين، بل كانت تكبح طموحي وتمنعني من التطعيم الميدانية، إلا أن هذا كان دافعاً وسبباً في قوتي، فقد تركت المؤسسة وأصبحت ناشطة مستقلة، أعطيت الأحداث وأصور وحدي، واليوم أستطيع القول: إنني أستطيع أن أعطي جميع الميادين بما فيها الحربية وجبهات القتال الأولى، فلم أعد أخاف».

وترى أن المرأة حين تختار طريقها وتنجح فيه، فهي ليست فقط قوية ومبدعة، بل تستطيع أن تقود أمة.

## لم يعد سراً

كثيرات يعملن سراً حتى اليوم، أو يخفين عملهن عن أحد ما. تقول سناء عن تجربتها في العمل الإذاعي «تم الإعلان عن دورة للتدريب الإذاعي في كفر نبل للفتيات، وقد شاركت في البداية للتسلية وملاء وقت الفراغ؛ فبسبب الحرب تركت المدرسة والتزمت البيت»، وخلال التدريب شجعها المدرب على العمل، بعدما اكتشف أنها تملك صوتاً قوياً. أحببت سناء عملها وأمنت به، واتفقت مع قريبها على إبقاء عملها سراً عن بقية أفراد أهلها «قلت لأهلي أنني أعمل مدخلة بيانات في إحدى المنظمات، حتى جاء ذلك اليوم الذي أتى ابن عمي غاضباً ليخبر أبي بحقيقة الأمر». ما إن علم والدها حتى جُنّ جنونه، اعتبر

## ما بين ظروفهن الحياتية ونظرة المجتمع الصحفيات السوريات في المناطق المحررة: بطلات يتحدين الواقع رغم تجربتهن الأولى

## سوريانا برس

هي نصف الدنيا، وهي زوجة وأخت وابنة، وأم ومربية وتعطي بلا حدود. كل هذه وجوه أخرى للصحفيات السوريات المقيمات في المناطق المحررة، وجلهن يعملن بإخلاص على الأرض، ويجدن سبيلاً كفيلاً في استمرار عملهن وتطويره، وضمن إمكانيات صعبة جداً، لكن الوجه الظاهر والواضح للجميع دائماً هو القوة والتحدى والتصميم والثقة بما يقدمن.

## أحب هذه المهنة

تعتبر صفاء أن العمل الصحفي لا يقل أهمية عن أي عمل آخر، كالطب والهندسة وتعتبر عن ذلك: «أحب هذه المهنة، منذ طفولتي أقم أمام المرأة، وأمسك فرشاة شعري وأذيع الأخبار كنوع من التدريب». أنهت صفاء الشهادة الثانوية في مدينة الرقة، وأقنعت أهلها بالتسجيل في جامعة حماة، وواظبت على الدراسة والذهاب إلى الجامعة حتى بعد خروج مدينة الرقة عن سيطرة النظام.

عند دخول تنظيم داعش إلى مدينة الرقة، منع أهل المدينة، وخاصة النساء، من أبسط حقوقهم، فهربت من الرقة إلى حماة في رحلة صعبة ومليئة بالمخاطر من كل الجهات، ثم توجهت من حماة إلى مدينة إدلب. تقول: «بقيت مدة سبعة شهور ليس لدي أي معيل، أهلي محاصرون في الرقة وأنا في إدلب».

سمعت صفاء عن جامعة افتتحت في ريف إدلب فيها قسم للإعلام، فشجعها أهلها وأصدقائها على الالتحاق بها لتحصل على التعليم الصحيح وتحقق حلمها كإعلامية أكاديمية. تقول «الإعلام هو المهنة الأفضل والأنسب للمرأة، ويجب على المجتمع تغيير نظرتنا، لنمتلك القوة والإرادة والتصميم، ولا ينقصنا سوى القليل من التعليم».

صفاء اليوم في السنة الثانية في جامعتها، وتأمل أن تؤدّي رسالتها بأمانة،

رغم عددهن القليل، إلا أنهن أثبتن، وبجدارة كبيرة، قدرتهن على العمل الصحفي في أكثر الأماكن خطراً على الصحفيين في العالم. فمنهن من خسرن أزواجهن، أو أحد أطفالهن، أو فرداً من العائلة أو أكثر، وأكملن طريقهن متحديات كل الظروف.

في الجنوب السوري، لا يزيد عددهن عن 20 امرأة بين صحفية وناشطة ومصورة ميدانية، وفق ما قالت الصحفية ندى الزعبي من مدينة درعا، وفي الشمال العدد تقريبا كالجنوب، وأكثرهن في مدينة إدلب وريفها الشرقي.

## عملي حق لي

اعتقلت الصحفية ندى الزعبي من قبل النظام في درعا في العام 2011، ثم أفرج عنها بعد أشهر وتوجهت إلى ريف لتعاود نشاطها سراً، بعد أن بات اعتقالها دافعاً ومحرصاً من أجل توثيق جرائم النظام. تقول لـ سوريانا: «بعد عام من عملي كناشطة بشكل سري علم أهلي بالأمر، وكان الخبر لهم كالصاعقة، وفي ذلك الوقت كانت عقوبة الناشط الإعدام الميداني».

رفض أهل ندى عملها بشدة، خوفاً من اعتقالها مرة أخرى، لكن إصرارها وحماسها جعلهم يتقبلون الأمر أخيراً.

لم يمنحها عملها كناشطة إعلامية من إكمال حياتها، فقد تزوجت وأنجبت وأصبحت أما وصحفية. أصيبت مرتين، خرجت للعلاج باتجاه الأردن وعادت في كل مرة لتعاود عملها. تقول: «رغم إصابتي وانفصالي عن زوجي وتحديات أخرى، تابعت عملي؛ فهو حقّي ويحتّم عليّ ذلك مهما كانت النتائج».

## أكمل المشوار مع أبنائي

سلوى عبد الرحمن، ناشطة إعلامية من مدينة إدلب، تبلغ من العمر أربعين عاماً، فقدت زوجها وصارت مسؤولة عن إعالة أطفالها وحدها، دون سند أو عمل يساعدها. تقول «كنت أهتم بما ينشر في المواقع والصفحات، أرى أسماء أنثوية على مقالات تؤثر بي، وكنت أسأل: كيف أستطيع التعبير عن نفسي مثلهن؟!».

نصحتها صديقتها بالمشاركة في تدريب للنساء في مجال الإعلام، سيجري في إدلب، فشاركت وبدأت تعمل. تقول: «أخبرت أهلي بأني أود العمل، فعارضوا في البداية خوفاً علي، لكنني أقنعتهم بأنه عمل يتعلق بالكتابة ولا خطر فيه، فوافقوا».

اعتبرت سلوى دائماً أن عملها هو معيل عائلتها ولقمتهم، ولا حاجة إلى تبريره لأي أحد، لكن العائق الأكبر الذي واجهها هو رعاية بيتها وأبنائها «أولادي يحتاجون رعاية دائمة، وليس لهم غيري، وابنتي في البكالوريا، وأنا أواجه كل هذا بصبر وأمل، أكمل المشوار معهم، ونأمل أن يكون المستقبل أفضل».

تحرص سلوى الصحفيات السوريات على العمل في الميدان، وعدم الاكتفاء بالبقاء خلف شاشة الحاسب في البيوت، ومهارة التواصل، من وجهة نظرها، لا تغني عن الميدان والاقتراب من الناس. تقول: «رسالتني لكل امرأة أن تسعى إلى حصول على عمل، وعدم الاعتماد على الرجل، ويجب علينا تنمية قدراتنا ومهاراتنا، ولن يكون لنا محفز وداعم أكبر من أنفسنا».



3 أيار / مايو

اليوم العالمي لحرية الصحافة

395 إعلامياً سوريا تتوحد منذ آذار 2011 حتى نيسان 2017  
وفق المركز السوري للحرية الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين.

www.souriatnapress.net





## قبل خطوة من نهائي دوري أبطال أوروبا ريال مدريد ويوفنتوس يضعان قدماً في كارديف وموناكو وأتلتيكو ينتظران المعجزة

سوريتنا برس

شهدت جولة الذهاب من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم مباراتين مثيرتين، رسمت إلى حد كبير هوية الفريقين اللذين سيكونان في نهائي أبطال أوروبا، خلال الثالث من حزيران المقبل في العاصمة الويلزية كارديف، مع انتظار أية مفاجأة قد تُفجر في لقاءتي الإياب.

### رونالدو يقود الريال لفوز عريض على أتلتيكو

ففي اللقاء الأول الذي جرى الثلاثاء الماضي، قاد البرتغالي كريستيانو رونالدو فريقه ريال مدريد للفوز على ضيفه أتلتيكو 3 - صفر خلال ديربي مدريد، ليضع النادي الملكي قدماً في المباراة النهائية. وسجل رونالدو أهداف فريقه (هاتريك) في الدقائق الـ 10 والـ 73 والـ 86، مسجلاً الهدف رقم 103 له في دوري الأبطال بشكل عام، والعاشر له في البطولة الحالية، ومتأخراً بفارق هدف عن نجم برشلونة ليونيل ميسي الذي يمتلك 11 هدفاً في رصيده.

وبهذا الفوز، اقترب الريال بشدة من الصعود إلى المباراة النهائية، حيث أصبح بحاجة إلى الفوز أو التعادل بأية نتيجة أو الخسارة حتى يهتدين في مباراة الإياب، التي ستقام الأربعاء المقبل، ليضمن وجوده في المباراة النهائية، فيما يحتاج أتلتيكو مدريد للفوز بفارق أكثر من ثلاثة أهداف ليصعد إلى المباراة النهائية. وتعتبر هذه المباراة الثالثة التي تجمع بين

الفريقين هذا الموسم، حيث التقيا مرتين في الدوري، وفاز الريال في المباراة الأولى بثلاثية نظيفة وتعادلاً 1 - 1 في المباراة الثانية.

كما حقق الريال فوزاً مثيراً على أتلتيكو في المباراة النهائية العام الماضي بواقع 5 - 3 في ركلات الترجيح، بعدما انتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل 1 - 1، وبالتالي حصد النادي الملكي اللقب الحادي عشر في تاريخه.

ويحاول ريال مدريد إحراز إنجاز غير مسبوق، عبر سعيه إلى الحفاظ على لقبه الأوروبي، وهو إنجاز لم يتمكن حتى الآن أي فريق أوروبي من تحقيقه.

### زيدان يعتبر المشوار طويلاً وسيموني يشير إلى إمكانية حدوث المستحيل

وعقب اللقاء لم يتماد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، في الانغماس في نشوة الانتصار الساحق على أتلتيكو مدريد، مجرداً لابعيه من أن مشوارهم لا يزال طويلاً للفوز باللقب هذا

الموسم. وقال زيدان خلال المؤتمر الصحفي: «لقد قدمنا مباراة كبيرة لأنه ليس من السهل على الإطلاق تسجيل ثلاثة أهداف، بحق لنا أن نسعد كثيراً بالمباراة وبالأهداف الثلاثة، وقبل كل شيء بنجاحنا في الحفاظ على نظافة شباكتنا على ملعبنا، لا أعرف إذا كانت هذه هي المباراة الأفضل لنا، ولكنها كانت مباراة كبيرة».

في حين قال الأرجنتيني دييغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد، إنه يشعر «بهود كبير وغير منزعج رغم سقوط فريقه بثلاثية نظيفة أمام جاره ريال مدريد». ولم يرغب سيميوني في التحدث كثيراً عقب الصدمة الكبيرة التي تلقاها فريقه، إلا أنه في الوقت نفسه ألمح إلى إمكانية حدوث شيء أقرب إلى المستحيل في مباراة العودة بمعادلة النتيجة السلبية التي حققها أتلتيكو مدريد في مباراة الذهاب.

### عقب الإصابة.. انتهاء موسم كارفخال مع الريال

وفي سياق متصل أعلن ريال مدريد أن ظهره الأيمن داني كارفخال يعاني من إصابة من الدرجة الثانية في أوتار الركبة لقدمه اليمنى، بعدما تعرض للإصابة خلال مباراة فريقه على غريمه أتلتيكو في دوري الأبطال، حيث خرج مستبدلاً بين شوطي اللقاء لصالح ناتشو هيرنانديز. وسيغيب كارفخال عن مباراة العودة الأربعاء

القادم، غير أنه يتعين على الريال تأهيله في الوقت المناسب، قبل المباراة النهائية للمسابقة القارية، حال تأهل الفريق لها. كما سيغيب النجم الإسباني عن مباريات الفريق المتبقية في الدوري حتى نهاية الموسم، والتي ستكون أمام غرناطة وأشبيلية وسيلتا فيغو وملقا على التوالي.

### تضاؤل حظوظ موناكو في التأهل بعد الخسارة من اللوفين

وفي المباراة الأخرى التي أقيمت الأربعاء، وضع يوفنتوس قدماً في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، بعدما قاد غونزالو هيغواين فريقه للفوز 2 - صفر على

## في ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي: مانشستر يونايتد وأياكس يسيران بخطى ثابتة نحو النهائي وسلتا فيغو وليون يرفضان الاستسلام

رغم الخسارة الثقيلة أمام أياكس، حيث كتب عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»: «نعم الخسارة أمام أياكس ثقيلة، ولكن تذكروا ما حدث لكلوب بروج البلجيكي في 2001. لقد خسرتنا ذهاباً بنتيجة 4 - 1 في بلجيكا، لكننا نجحنا في التأهل لدور الـ 16 لكأس الاتحاد الأوروبي بالفوز بثلاثية في فرنسا، سجلها سوني أندرسون».

المقبل، لحجز بطاقة التأهل للنهائي، فيما أصبح يتعين على ليون الفوز بثلاثية نظيفة على الأقل، إذا أراد مواصلة مسيرته في المسابقة القارية. وهذه هي أول مباراة على ملعب «أمستردام أرينا»، بعد تغيير اسمه لـ«يوهان كرويف»، تكريماً للأسطورة الهولندية الذي توفي العام الماضي. ولم يفقد جان ميشيل أولاس، رئيس نادي أولمبيك ليون الفرنسي، الأمل في قدرة فريقه على التأهل لنهائي الدوري الأوروبي،

وواصل أياكس فرض سيطرته على المباراة في الشوط الثاني، حيث أضاف أمين يونس الهدف الثالث لأصحاب الأرض في الدقيقة الـ 49، قبل أن يقلص ماثيو فالبونسا الفارق، عقب تسجيله هدف ليون الوحيد في الدقيقة الـ 66.

وحافظ تراوري على تألقه في المباراة بعدما أحرز الهدف الرابع لأياكس وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة الـ 71. ويكفي أياكس الخسارة بفارق هدفين في مباراة العودة التي ستقام بفرنسا الخميس

تواصل الفرق المنافسة في الدوري الأوروبي سعيها نحو تحقيق الحلم للظفر باللقب الأوروبي، وسط حظوظ متفاوتة، بعدما كشفت نتائج مباراتي الذهاب إلى حد كبير معالم طرفي النهائي، الذي سيقام في العاصمة السويدية ستوكهولم في الـ 24 من أيار الجاري.

### مان يونايتد يهزم سلتا فيغو بهدف وحيد خارج القواعد

ففي اللقاء الأول الذي جرى الخميس الماضي، وضع مانشستر يونايتد الإنكليزي قدماً في المباراة النهائية لبطولة الدوري الأوروبي، بعد فوزه على مضيفه سلتا فيغو الإسباني 1 - 0 في ذهاب الدور قبل النهائي للمسابقة. وتقمص النجم الشاب ماركوس راشفورد دور البطولة في المباراة بعدما أحرز هدف يونايتد الوحيد في الدقيقة الـ 67 عبر ركلة حرة مباشرة نفذها بطريقة رائعة.

ويكفي مانشستر يونايتد التعادل بأية نتيجة في مباراة العودة التي ستقام في معقله (ملعب أولد ترافورد) الخميس المقبل للصعود إلى النهائي، فيما يتعين على سلتا فيغو الفوز بهدفين نظيفين، أو بفارق هدف وحيد بشرط نجاحه في تسجيل هدفين على الأقل، لمواصلة مغامرته في المسابقة.

ويطمح مانشستر يونايتد للتتويج بالبطولة من أجل ضمان التأهل مباشرة إلى مرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا الموسم القادم، في ظل نتائج المهتزة بمسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز (بريميرليغ) هذا الموسم، حيث يقبع مان يونايتد في المركز الخامس حالياً بترتيب المسابقة المحلية بفارق نقطة واحدة خلف جاره

### أياكس يكتسح ليون برباعية ويقترب من نهائي ستوكهولم

وفي مباراة سابقة جرت الأربعاء من إياب الدور نصف النهائي للدوري الأوروبي، اقترب فريق أياكس أمستردام الهولندي، من التأهل إلى نهائي الدوري الأوروبي، بعدما أمطر شباك ضيفه الفرنسي أوليمبيك ليون بأربعة أهداف لهدف. وبادر النجم البوركيني بيرتراند تراوري بالتسجيل لمصلحة أياكس في الدقيقة الـ 25، قبل أن يضيف زميله كاسبر دولبيرج الهدف الثاني في الدقيقة الـ 34، لينتهي الشوط الأول بتقدم الفريق الهولندي بهدفين نظيفين.





## البرازيل تحافظ على صدارة تصنيف الفيفا ومصر في صدارة منتخبات إفريقيا

وفي آسيا تصدر منتخب إيران التصنيف برصيد 820 نقطة، يليه منتخب كوريا الجنوبية برصيد 700 نقطة، ثم اليابان برصيد 685 نقطة، ثم أستراليا برصيد 661 نقطة ثم السعودية في المركز الخامس برصيد 646 نقطة. وتصدر منتخب المكسيك تصنيف أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبى (كونكاكاف) برصيد 1076 نقطة، يليه منتخب كوستاريكا برصيد 902 نقطة، ثم أمريكا برصيد 847 نقطة، ثم بنما برصيد 607 نقطة ثم هايتي برصيد 537 نقطة.

برصيد 1259، ثم سويسرا في المركز التاسع برصيد 1212، فيما احتل المنتخب الإسباني المركز العاشر برصيد 1204 نقطة. أما على صعيد المنتخبات الإفريقية فقد تصدرت مصر تصنيف قارة إفريقيا برصيد 910 نقاط، يليه منتخب السنغال في المركز الثاني برصيد 805 نقاط، ثم الكاميرون في المركز الثالث برصيد 779 نقطة، ثم بوركينا فاسو في المركز الرابع برصيد 765 نقطة، ونيجيريا في المركز الخامس برصيد 726 نقطة.

حافظ المنتخب البرازيلي على صدارة تصنيف المنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) برصيد 1672 نقطة، فيما حل المنتخب الأرجنتيني في المركز الثاني برصيد 1603، وجاء المنتخب الألماني ثالثاً برصيد 1464 نقطة. واحتل المركز الرابع المنتخب التشيلي برصيد 1411 نقطة، وجاء خلفه المنتخب الكولومبي برصيد 1348 نقطة، فيما احتل المركز السادس المنتخب الفرنسي برصيد 1294. وجاء في المركز السابع المنتخب البلجيكي برصيد 1281، وفي المركز الثامن البرتغال

## الهلال يتوج بلقب الدوري السعودي والسومة هداف الدوري للمرة الثالثة على التوالي



2 / 2 مع ضيفه الفيصلي. من جهة أخرى توجّ النجم السوري عمر السومة، المحترف في صفوف أهلي جدة، بلقب هداف الدوري السعودي لهذا الموسم برصيد 24 هدفاً، مسجلاً بذلك رقماً قياسياً جديداً له في الدوري. وفاز السومة بلقب الهداف للمرة الثالثة على التوالي بعد فوزه باللقب الموسمين الماضيين برصيد 49 هدفاً، حيث سجل في الموسم قبل الماضي 22 هدفاً وفي الموسم السابق 27 هدفاً.

البطولة، والمؤهل لمرحلة المجموعات مباشرة ببطولة دوري الأبطال في العام القادم، عقب فوزه 1 / 2 على ضيفه التعاون. وفي المقابل هبط الخليج إلى دوري الدرجة الثانية رسمياً برفقة الوحدة، عقب خسارته 1 / 2 أمام ضيفه الرائد، فيما سيعتدين على الباطن خوض الدور الفاصل للبقاء مع صاحب المركز الثالث في ترتيب دوري الدرجة الثانية، عقب حصوله على المركز الثاني عشر (الثالث من القاع)، بعدما تعادل

حقق فريق الهلال السعودي فوزاً تاريخياً على مضيفه النصر، وهزمه بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، في المرحلة السادسة والعشرين، والأخيرة، من الدوري السعودي لكرة القدم، والتي شهدت تتويج الهلال بلقب الدوري.

وارتفع رصيد الهلال، الذي ضمن فوزه بالبطولة منذ المرحلة قبل الماضية إلى 66 نقطة، محققاً رقماً قياسياً جديداً، بعدما أصبح الفريق الأكثر حصداً للنقاط في البطولة خلال موسم واحد. بينما تجدد رصيد النصر، الذي تلقى خسارته السادسة في المباراة هذا الموسم عند 52 نقطة ليتراجع إلى المركز الثالث، ويصبح مضطراً لخوض الدور التمهيدي المؤهل لمرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال آسيا في العام المقبل.

وافتح نواف العابد التسجيل للهلال في الدقيقة الـ 29، قبل أن يتعادل مارين توماسوف للنصر في الدقيقة الـ 42، وعاد الهلال للتقدم مجدداً، بعدما أضاف لاعبه عمر خربين وكارلوس إدواردو الهدافين الثاني والثالث في الدقيقتين الـ 45، والأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الأول. وواصل السوري خربين تألقه في المباراة بعدما أضاف الهدافين الرابع والخامس للهلال في الدقيقتين الـ 68 والـ 71، ليُنصّب النجم السوري نفسه بطالا للمباراة دون منازع. كما ارتقى الأهلي للمركز الثاني في ترتيب



يوفنتوس سوى يهدفين طوال مسيرته في دوري الأبطال حتى الآن.

### ردود فعل مدرب يوفنتوس وموناكو عقب اللقاء

وعقب المباراة أشاد الإيطالي ماسيميليانو أليجرى، المدير الفني ليوفنتوس، بمدافعة الأيمن البرازيلي، دانييل ألفيس، صانع هدفي الفوز على موناكو، مؤكداً أنه «غاضب جداً» من لاعبه «بيانيتش».

وأضاف أليجرى: «أنا غاضب جداً من بيانيتش لأنه يمكنه أن يصبح من أفضل 3 لاعبين خط وسط في العالم، لكنه عندما يمرر بشكل خاطئ يشعر كأنه نهاية العالم، يجب عليه أن يكون هادئاً؛ لأن إمكانياته كبيرة جداً».

في حين أبدى البرتغالي ليوناردو جارديم، مدرب موناكو، رضاه عن أداء فريقه، رغم الخسارة، وأضاف: «أعتقد فريقنا للفاعلية المطلوبة، في إنهاء الهجمات، وأعتقد أن مثل هذه المباريات تبدو الفاعلية فيها حاسمة للغاية. حاولنا هز الشباك أكثر من مرة، لكننا لم ننجح».

مضيفه موناكو. وتقمص هيوغواين دور البطولة في المباراة، بعدما أحرز هدفي يوفنتوس في الدقيقتين الـ 29 والـ 59 من صناعة الظهير الأيمن البرازيلي المتألق داني ألفيس.

بينما أخفق موناكو في تقليص الفارق خلال الوقت المتبقي للمباراة في ظل التمرکز الجيد لمدافعي الليوفي، إضافة إلى تألق حارس المرمى المخضرم جيانلويجي بوفون، الذي احتفل بخوضه 100 مباراة في مسيرته الحافلة بدوري الأبطال، ليتعد بصدارة لاعبي يوفنتوس الأكثر مشاركة في البطولة.

وبات يكفي يوفنتوس، الفائز باللقب عامي 1985 و1996، الخسارة بهدف نظيف أو التعادل أو الفوز بأية نتيجة في مباراة العودة التي ستقام بملعبه يوم الثلاثاء المقبل، لبلوغ النهائي الثاني له في المسابقة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة.

في حين أصبح يتعين على موناكو، الذي يبحث عن لقبه الأول في المسابقة، الفوز بثلاثية نظيفة، أو بفارق هدفين، شريطة نجاحه في تسجيل ثلاثة أهداف على الأقل، لبلوغ النهائي الأول له في البطولة منذ 13 عاماً، وهو أمر بالغ الصعوبة بالنظر إلى عدم اهتزاز شباك

## أسطورة السيدة العجوز أليساندرو ديل بيرو

بالسكوديتو وخسر في نهائي دوري أبطال أوروبا، هذه المرة أمام ريال مدريد، ورغم ذلك كانت تلك السنة من أروع السنوات في تاريخ مسيرته، إذ قدم أداءً خيالياً خلالها جعلت الجميع يتوقع فوزه بجائزة أفضل لاعب في العالم التي تقدمها الفيفا، ولكنه حل في تلك السنة بعد البرازيلي رونالدو، وسجل فيها 32 هدفاً منها 22 في الدوري و10 في دوري الأبطال.

سنة 2004 تميزت بقدم فايو كابيلو لتدريب النادي ومع أن الخلافات دبت بينه وبين دل بييرو، إلا أن الأخير قدم مردوداً رائعاً ذلك الموسم وسجل لناديه 14 هدفاً، وفي المباراة الفاصلة التي حددت بطل إيطاليا ذلك الموسم أهدى ديل بييرو تمريرة حاسمة لترينزيي سجل منها هدف الفوز على الميلان وبذلك فاز اليوفنتوس بلقب الدوري.

استمر ديل بيرو مع الليوفي حتى 2013 لينتقل بعدها للدوري الأسترالي.

ولد في تشرين الثاني 1974 في مدينة كونيليانو الإيطالية، وبدأ مسيرته مع يوفنتوس في 1993، وفي الموسم التالي فاز معه بلقب الدوري الإيطالي، بعدما غاب اللقب عن خزائن الفريق لعشر سنوات بمساهمة كبيرة من ديل بيرو الذي سجل 8 أهداف ذلك العام.

وفي 1995 قرر اللوفي الاستغناء عن روبيرتو باجيرو والمراهنة على نجمه الجديد «دل بيرو»، وفي تلك السنة قدم ديل بييرو أداءً رائعاً وسأهم في قسط كبير بفوز ناديه بدوري أبطال أوروبا على حساب أياكس أمستردام في المباراة النهائية في نهائي مثير أقيم بروما حسمه ضربات الترجيح.

ورغم أن ديل بييرو لم يسجل في النهائي، ولكنه قدم أداءً متميزاً فيه، وقبل ذلك قدم أداءً مبهراً في الأدوار الإقصائية وخصوصاً في الربع النهائي، عندما أراح ديل بييرو نادي ريال مدريد بتسجيله هدفاً مميزاً من ضربة حرة في وقت قاتل من المباراة.

وفي 1998 فاز دل بيرو مع ناديه مرة أخرى





## كنا عايشين

### إرث الأسد في لبنان

قتيبة ياسين

في كل شهر تقريباً تطالعنا فيديوهات لتصرفات عنصرية من مواطنين لبنانيين تجاه لاجئين سوريين، وليس آخرها ذلك الفيديو الأخير الذي يقوم فيه مواطن لبناني بصفع طفل سوري صفعات متتالية وسط خوف الطفل وعدم وجود من ينصره، بل وإمعانه منه في التعالي وبعد انتشار الفيديو وانتشاره عاد وقام بتصوير فيديو آخر لذات الطفل وهو يصفعه مرة أخرى. وعلى الرغم من أن معظم أصحاب تلك التصرفات لبنانيون مؤيدون للنظام السوري، إلا أننا لا نستطيع أن ننكر إرث الأسد في صنع مشاعر اللبنانيين تجاه السوريين، كيف لا وهم في ثورة الأرز، وكانوا يسمون احتلال جيش الأسد للبنان بـ «الاحتلال السوري»، وعلى الرغم من أن السوريين كانوا من أكثر الناس فرحاً بخروج جيشهم من لبنان، إلا أنهم ظلوا يطلقون على خروج جيش الأسد «الخروج السوري من لبنان».

في الحقيقة لم أرَ في حياتي مواطنين لدولة محتلة، يعملون لدى مواطني الدولة المحتلة، بظروف ظالمة، لكن هذا ما حدث فعلاً مع العمال السوريين في لبنان، وكثيراً ما ضاعت حقوقهم في الوقت الذي كان يحتل فيه الجيش السوري كامل لبنان ويستبيح حقوق أهله. لم يفهم اللبنانيون المعادلة البسيطة التي تقول «إن هذا الجيش جيش الأسد حتى وإن وجد فيه كل أبناء الشعب السوري؛ فالتجنيد إلزامي للجميع، لسنتين ونصف قابلة للتמיד».

خرج الأسد من لبنان ذليلاً مدحوراً، ففسي كثير من اللبنانيين أفعاله وتذكروا العامل السوري، ذلك البسيط الذي يعمل بكذ لسنتين ليعود مع بعض النقود وكثير من الذل، وهو إرث الأسد للشعب السوري كما أورث الحكم لابنه. أعرف قصة رواها لي أحد الحلبيين جرت أيام حافظ الأسد، يقول: كنت أعمل عند أحد اللبنانيين في تعهدات البناء، كان يظلمني، وأشعر به يتعمد إهانتني في كل فرصة سانحة، وكنت، حينذاك، طالباً أرضى بأي عمل لتأمين مصاريفي ومصاريف عائلتي الكبيرة. في إحدى المرات أجبرني على إنزال حوض الحمام من عدة طوابق

وإعادته مرة ثانية، لا لشيء سوى لإهانتني، أورتني هذه الحادثة أما في ظهري يرافقتني حتى اليوم. كان يخصم علينا من أجرنا، القليلة أصلاً، كعقوبات يخترعها، ويحرم البعض من مستحقاتهم المالية عند انتقاليهم لعمل آخر.

يقول صاحبنا الحلبي: دارت الأيام وأنهيت دراستي وسحبت للخدمة الإلزامية، وجاء فرزني إلى لبنان برتبة ملازم، وصادف في سنتي الثانية هناك أن التقيت مع صاحب العمل اللبناني على أحد حواجز الجيش السوري، حينها سمعت الرائد يصرخ عليه وهو يرمو السمح له بالمرور، كانت تلك طريقة تعامل الجيش مع من يريد ابتزازه لدفع المال.

لا أعلم حينها لماذا هرعت دون تفكير للوساطة له عند الرائد ليمر بسيارته سالماً، عرفني بمجرد رؤيتي، كان ينظر إلي وكأنه كان يعتذر عما مضى، لم نتكلم مع بعضنا ولا كلمة حينها، لكن نظراته كانت كافية لتقول الكثير، وأظنه فهم حينها أننا كشعوب تجمعا سلطة وسطوة المحتل ذاته، ولا ذنب للشعب السوري فيما يقترفه الأسد.



## رغم تبدل الظروف والأحوال: أهل الغوطة ينتظرون إحياء ليلة النصف من شعبان



إحياء ليلة النصف من شعبان في مسجد بني أمية الكبير في دمشق في العام 2010

من جهة الناحية الروحية، فلا قيود من مخابرات النظام، التي كانت تُطالب إمام كل مسجد بإعلامهم بتوقيت إحياء الليلة وانتهائها، ومعلومات عن كل تفاصيلها.

يقول أبو مالك «حتى الصلاة تدخلوا فيها، كانوا يسألون الإمام كم ركعة ويجادلونه لإنهاء هذه الليلة بأسرع وقت، حتى أنهم يراقبون من في المسجد من سكان الحي وكأنه يقترف جريمة كبرى».

وأوضح أبو مالك في حديثه لسوريتنا أن «الأناشيد أصبحت مختلفة وتعكس الواقع، وأصبحت تسلط الضوء على صعوبات الحياة في ظل الحصار وإجرام قوات النظام وتفرق الفصائل، حتى الدعاء أصبح مختلفاً، فلم يعد يتضمن دعاء لرأس النظام بالصحة والدوام، وفق ما كانت تفرضه أجهزة المخابرات، وإنما تحول إلى دعاء برحيل الظالم والفرج لأهل الغوطة ولكل السوريين». يذكر أن النظام مارس التضييق على أئمة المساجد، واعتقل العديد منهم، سواء قبل الثورة أو بعدها، من خلال عناصر مخابراته التي كانت تحضر خطب المساجد وتسمع مضمونها، وتقوم بتنفيذ الاعتقالات على أساسها.

تحتل المناسبات الدينية باهتمام خاص لدى السوريين، وخلال السنوات الماضية، تبدلت الأحوال بشكل كبير، لكن الاهتمام بالمناسبة ظل يرافقهم مهما كانت الظروف، فلا تمر هذه المناسبات دون طقوس خاصة تميزها، وتحوّلها من مجرد عبادة، لفرصة للقاء وتصفية القلوب وشحنها بالمحبة والتسامح وتقوية الارتباط بالخالق.

ومع حلول ليلة النصف من شعبان، التي تُعتبر مدخلاً لشهر رمضان المبارك، وليلة تُحسب من لياليه، ويوم يُسن صيامه، اعتاد السوريون الاحتفال بهذه الليلة في مساجدهم، ولكن ليس في كل المساجد، بل يتفق سكان كل بلدة على تخصيص مسجد محدد وعادة ما يكون المسجد الأكثر اتساعاً لاستيعاب جميع المصلين.

وتتنوع النشاطات في ليلة نصف شعبان بين صلاة قيام الليل، والمدائح النبوية، والتسابيح، والدروس الدينية العامة، كما يُشارك الأطفال والنساء في إحياء هذه الليلة وبكثرة، وتنتهي بتقديم السحور لجميع الحاضرين، باعتبار أن هذه الليلة يعقبها نهار صيام، ويقوم أغنياء كل حي بالتبرع بالتكاليف كاملة. واعتاد قسم كبير من سكان الغوطة

## "الرسالة" صحيفة إعلانية في إدلب



### سوريتنا برس

أطلق مجموعة من الشباب صحيفة إعلانية تسويقية باسم «الرسالة» في مدينة إدلب، تعمل على نشر الإعلانات للمحال التجارية والفعاليات الاقتصادية المنتشرة في الشمال السوري.

ويتألف فريق الصحيفة من مسؤول تصميم ومدير علاقات عامة ومدير تحرير ومجموعة من الوكلاء، وتطبع الجريدة المؤلفة من 12 صفحة ملونة، 5000 نسخة شهرياً، وتعرض إعلانات لمختلف الفعاليات التجارية والصناعية والغذائية، وتتنوع نظام الدعم الذاتي، حيث تباع المساحات الإعلانية في صفحات الصحيفة بمبالغ محددة، بما يُساهم بتأمين أجور العاملين فيها، إضافة لأجور الطباعة.

وبدأت صحيفة «الرسالة»، التي تعتبر الأولى من نوعها ضمن الشمال السوري منذ العام 2011، بجولة على مختلف الفعاليات الاقتصادية في المنطقة لشرح فكرتها ثم ابتكار نماذج إعلانية تناسب مختلف الأذواق، في حين تم التوزيع باليد على المحال التجارية والبيوت السكنية، بمساعدة 25 وكيلًا للصحيفة في بلدات وقرى مختلفة. وتحديث مدير تحرير الصحيفة، مالك الحاج علي، عن الصعوبات التي واجهوها بداية عملهم بالقول: «بدأنا العمل بصعوبة بالغة، كنا نطرق الأبواب على المعلنين، وكثيراً ما كانت تُخلق في وجوهنا، وفي مرحلة متقدمة انتشرت الصحيفة وبدأت تكبر، وبدأت الفعاليات الاقتصادية تشعُر بأهميتها، ما دفع الكثير منهم للتواصل معنا لننشر إعلاناتهم».